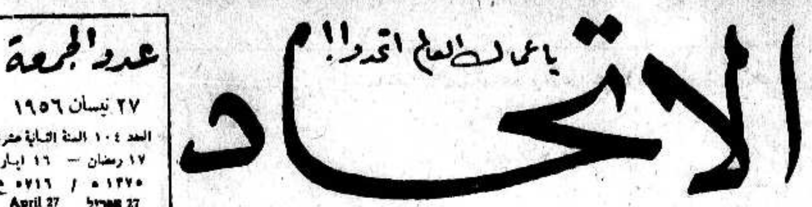


"AL-ITTIHAD" אל-אתחאד – الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר'

عدد الجمعة
٢٧ نيسان ١٩٥٦
العدد ١٠٤ السنة الثانية عشرة
١٧ رمضان — ١٦ ايار
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
April 27 — 27 אפריל
1956
No. 104 Vol.

سيلان تريد مساعدة فنية سوفياتية

كولومبو — امرب سلمون بندارانايك رئيس وزراء سيلان ، الذي تعهد ببناء الاشتراكية في سيلان وطالب فعلا بجلاء القواعد العسكرية البريطانية من بلاده ... امرب ، في معرض حديثه عن قبول المساعدة الاميركية ، عن امله بان يمد الاتحاد السوفياتي وتمد الصين الشعبية بلاده بالمساعدة الفنية لا فقط الولايات المتحدة .

هامرشولد ينهي جولته الاولى بزيارة الاردن

سوريا توافق وتشترط ايقاف مشروع تحويل المياه

عمان — غادر داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم العاصمة الاردنية بعد ان تباحث مع رجالها ورئيس وزرائها سمير الرفاعي في مهمة تخفيف التوتر على خطوط الهدنة الاسرائيلية — العربية الذي اوفده من أجلها مجلس الامن .

ولم يصدر بيان بعد هذه المباحثات التي انتهت بعودة هامرشولد إلى بيروت حيث اتخذ مقره في هذه الجولة .

وكان قبل سفره إلى العاصمة الاردنية قد تباحث مع رجال حكومة سوريا وصدر بعد هذه المباحثات بيان يقول ان هامرشولد سيحمل آراء حكومة سوريا حول تخفيف التوتر على الحدود إلى حكومة إسرائيل .

واعلنت سوريا انها مستعدة لمراعاة نصوص اتفاقية الهدنة وعدم خرقها وايقاف اطلاق الرصاص ولكنها أصرت على عدم عودة إسرائيل إلى العمل في تحويل نهر الاردن .

وكان مجلس الامن قد بحث في عمل إسرائيل في هذا المشروع قبل ثلاث سنوات وأعلن رئيس المراقبين ان العمل في هذا المشروع هو خرق لاتفاقية الهدنة الاسرائيلية — السورية .

وتفيد الاوساط السياسية في سوريا ان حكومتها وافقت على اقتراحات هامرشولد حول تخفيض القوات المسلحة على جانبي الحدود وزيادة عدد المراقبين التابعين لهيئة الامم المتحدة .

وبعودة هامرشولد إلى بيروت تمت جولة السكرتير العام الاولى . فقد زار مصر وإسرائيل ولبنان وسوريا والاردن وهي الاقطار صاحبة الشأن على اعتبار انها فرقاء في اتفاقيات الهدنة .

انتهاء زيارة الزعيمين السوفياتيين ، بلغانين وخروشتشوف ، الى بريطانيا

بيان مشترك يتضمن تأييد هيئة الامم في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي

لندن — انتهت زيارة الزعيمين السوفياتيين ، بولغانين وخروشتشوف ، إلى بريطانيا ، التي استغرقت عشرة أيام . وسيغادر الزعيمان السوفياتيان ميناء بورتسموث البريطاني اليوم (الجمعة) على ظهر طراد سوفياتي عائدين إلى وطنهما .

وفي اعقاب المحادثات التي اجراها الزعيمان السوفياتيان مع رئيس الحكومة البريطانية إيدن صدر بيان مشترك عن نتائج هذه المباحثات .

وجاء في البيان :

إن ممثلي الحكومتين يدركون أن تقوية العلاقات الانجلو سوفياتية ، السياسية والتجارية والعلمية والثقافية هي في مصلحة الشعبين وتساعد على توطيد السلام والامن ، ويعلنون عزم حكومتيهم على زيادة تخفيف التوتر الدولي ، آخذين بعين الاعتبار الحالة الراهنة من عدم وجود الثقة الضرورية بين البلدين ، وتصميم حكومتيهم على اتخاذ التدابير الممكنة لتسهيل توطيد الثقة المتبادلة وتحسين العلاقات ويدركون أن الاتصالات الشخصية بين السياسيين البارزين لذات أثر هام في تقوية الثقة المتبادلة .

والاتحاد السوفياتي وبريطانيا في علاقاتهما وفي العلاقات مع الاقطار الاخرى سيسترشدان بأسس الامم المتحدة ويعتقدان ان اسس التعاون الودي والتعايش السلمي هي احترام الاستقلال القومي والسيادة وعدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية .

وستبذل الحكومتان اقصى جهودهما لوضع حد لسباق التسلح في جميع انحاء العالم لتحرير شعوب العالم من التهديد بحرب جديدة .

والحكومتان تعلقان اهمية خاصة على احراز الامن في اوروبا الذي هو ذو اهمية حاسمة في صيانة سلام العالم ، ولكن التقارب في كيفية الوصول الى هذه النتيجة لم يتحقق .

لقد توصلت الحكومتان إلى الاستنتاجات التالية فيما يتعلق بحل قضايا معينة كانت تحت البحث :

الشرق الاوسط

للحكومتين نية للقيام بكل شيء في إستطاعتهما لتسهيل قيام السلام والامن في الشرق الاوسط والادنى . وفي سبيل هذا ستقدمان التأييد الضروري لهيئة الامم في محاولاتها تقوية السلام في منطقة فلسطين وتنفيذ قرارات مجلس الامن الملائمة .

وتعتقد الحكومتان بوجوب اتخاذ إجراءات فعالة في المستقبل القريب من أجل هذه الغاية وفقاً لاماني الشعوب المعنية القومية ، وبضرورة ضمان استقلالها

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

الحكومة توافق على زيادة اسعار الخبز

القدس — لمراسلنا — وافقت الحكومة على رفع سعر الخبز ، المادة الحيوية الرئيسية ، ابتداء من الاحد القادم .

فسيزداد سعر رغيف الخبز الاسود بخمس بروطات أي من ١٧٥ بروطة إلى ١٨٠ بروطة .

اما سعر رغيف الخبز الابيض فسيرتفع بعشرة بروطات اى من ١٩٠ بروطة إلى ٢٠٠ بروطة .

وكان هنالك اقتراح بتأجيل هذا الغلاء شهراً واحداً — ايار — واعطاء مساعدات حكومية للمخابز في هذا الشهر الجاولة دون تأثير هذا الارتفاع في أسعار الخبز على جدول الغلاء . ولكن هذا الاقتراح ألغي وتقررت زيادة أسعار الخبز ابتداء من يوم الاحد القادم .

وارتفاع أسعار الخبز الموحد (الاسود) والابيض سيؤثر على ارتفاع جدول الغلاء بثلث نقطة فقط .

(اقرأ كلمة العدد)

افتتاح مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات .. العالمي في بكين

بكين — في جو من الحماس افتتح هنا يوم الثلاثاء مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي بكلمة من رئيسة الاتحاد السيدة أوجين كوتون قوبلت بهتاف عال وتصفيق حاد .

وقدمت سكرتيرة الاتحاد السيدة انجله ميله تقريراً عن اعمال الاتحاد من أجل السلام ومن أجل حقوق النساء وسعادة اطفالهن .

وفي جدول أعمال المجلس بند معهود لبحث خاص في وضع النساء والحركات النسوية في اقطار آسيا .

وتمثل اتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل في هذا المجلس دوبا يافه التي وصلت إلى بكين بطريق براغ وموسكو وقوبلت بالترحاب .

ويمثل نساء إسرائيل أيضاً آنا اوبن من منظمة نساء المبام ، ويوخيبد بت رحيل من منظمة نساء احدوت هعبودا .

على رأس بريطانيا تقع دماء ضحايا طريق ايلات

بئر السبع — صرع رصاص المجرمين اربعة موظفين يعملون في شركة المياه « تاهل » وهم في طريقهم الى ميناء خليج العقبة ايلات بالقرب من الكيلومتر ١١٢ .

ودلت الآثار التي تعقبها المحققون ان المعتدين تخطوا خطوط الهدنة بين اسرائيل والاردن وعبروا الاراضي الاردنية المحاذية لمكان وقوع الاعتداء .

لقد طلبت إسرائيل اجتماعاً مستعجلا للجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية لبحث هذا الحادث المؤلم .

ولا شك ان هذه الدماء البريئة التي سفكت على طريق ايلات تقع على رؤوس الاستعماريين البريطانيين الذين يحاولون بمثل هذه الاعتداءات اثارة التوتر بين اسرائيل والاردن علهم يستطيعون عن هذه الطريق المحافظة على مواقعهم المضطربة واستعادة المواقع التي أجلاهم عنها كفاح الشعب الاردني اثناء هبته التي احبطت السعي البريطاني لضم الاردن الى حلف بغداد وادت الى طرد جلوب « باشا » قائد الجيش العربي السابق .

ومن الواجب ادراك حقيقة هذا الاستفزاز البريطاني الجديد وعدم الانجرار وراءه وعدم اعطاء المستعمرين امكانية استخدام اسرائيل اداة في مشاريعهم .

ان جماهير اسرائيل التي تشعر بألم عميق على الدماء البريئة التي تهدر على الحدود تدرك ان الكفاح المثابر ضد الاستعمار هو الطريق الوحيد لايقاف سيل الدماء واختصار قافلة الضحايا ... خصوصاً في هذه الظروف التي تخلق فيها الامكانية ليسود سلام متين بين اسرائيل والاقطار العربية .

امتداد الاضراب في اسبانيا الى بلباو وانتشار التضامن في البلاد

الحزب الشيوعي الاسباني يدعو الكاثوليك والشيوعيين والاشتراكيين للاحتفال في اول ايار

مدريد — راديو البرينيه — امتد الاضراب الكبير الذي بدأه ٨٠ الفاً من عمال نفار والشمال الى بلباو حيث اضرب ٣٠ الف عامل وتضامنوا مع اخوانهم الذين يطالبون برفع الاجور لتتلاءم مع اسعار الحاجيات .

وتفيد الاذاعة ان عمال الباسك يهددون الآن بالانضمام إلى الاضراب .

وتهديد عمال الباسك قد بث قشعريرة خوف في اوساط الحكومة التي تخاف هؤلاء العمال الذين اتصفوا بالشدة والنضالية .

اما في مدريد فقد أعلن العمال التباطؤ في العمل بمعدل ٣٠ بالمئة تضامنا مع الكفاح المتصاعد .

وتحاول الحكومة جهدها قمع هذه الحركة النامية فاستمرت في إغلاق المصانع التي وافق اصحابها على تلبية مطالب العمال ورفع أجورهم . وكان اصحاب العمل قد وافقوا على تلبية مطالب العمال فأغلقت الحكومة مصانعهم .

ويبدو أن من الممكن أن يتحول هذا الاضراب إلى اضراب عام .

وخوفاً من الهبة الشعبية منعت الحكومة جميع الاحتفالات في عيد اول أيار على الرغم من إعلان الكنيسة الكاثوليكية موافقتها على هذا الاحتفال .

واصدر الحزب الشيوعي الاسباني نداء دعا فيه العمال الكاثوليك والشيوعيين والاشتراكيين إلى الاحتفال بأول أيار في كل مكان على ضوء الامكانية المحلية .

ودعا الحزب الشيوعي في ندائه هذا أصحاب العمل إلى أن لا يعرقلوا احتفالات العمال في عيدهم التضامني لان العمال هم طليعة الكفاح للقضاء على نظام فرانكو الفاشي الذي لا يكبت العمال فحسب بل يضر بجميع فئات الشعب ويسبب خراب الاقتصاد القومي .

ان استمرار هذا الاضراب واتساعه يوحي بان اسبانيا على أعتاب عهد جديد من الكفاح لخلع النير الفاشي الذي فرضه عليها تدخل النازية الالمانية والفاشية الايطالية .

الحزب الشيوعي الفرنسي يدعو عمال باريس للتظاهر

باريس — دعا الحزب الشيوعي الفرنسي عمال باريس إلى التظاهر يوم الثلاثاء القادم (اول ايار) ضد الحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الفرنسي في الجزائر .

اميركا ومعاودة العمل في مشروع بنات يعقوب

واشنطن — « هل ستحاول الولايات المتحدة تثبيط عزيمة إسرائيل حتى لا تعاود العمل في مشروع تحويل مياه الاردن في المنطقة الحرام » ؟

على هذا السؤال الذي وجهه أحد الصحفيين قال جون فوستر دالاس وزير الخارجية الاميركية ان موقف الولايات المتحدة من معاودة إسرائيل العمل في مشروع بنات يعقوب (تحويل مياه الاردن) لم يتغير . وفي رأيه لم يحدث ما يجعله يغير هذا الموقف إذ ان هيئة الامم المتحدة وصفت العمل بأنه خرق لاتفاقية الهدنة .

كلمة العدد

على هامش زيادة سعر الخبز
لنصد غول الغلاء

في صبيحة يوم الاحد القادم ، ستستيقظ جماهير الشعب في بلادنا لتجد أن سعر الخبز قد ارتفع ، وان غول الغلاء الذي التهم مواد حيوية كثيرة قد نشب أظفاره في رغيف خبزها ، في المادة الرئيسية الحيوية في غذائها .

فمنذ مدة واصحاب الافران يطالبون بزيادة سعر الخبز بدعوى ان سعره الحالي لم يعد يتلاءم اليوم مع تكاليف انتاجه . وها هي الحكومة توافق على ذلك .

وليس في موقف الحكومة هذا غرابة ، فالحكومة التي تتنكر للشعب ، لمصالحه ومطالبه ، لن تتورع من ان تتنكر لغذائه الرئيسي . لقد كان من الممكن عدم انتهاج هذا السبيل ، والتوفير على الجماهير قروشها القليلة التي يتكالب عليها الغلاء والضرائب بمختلف انواعها .

كان ذلك ممكناً ، بل وطبيعياً ، لو ان الحكومة التي يحلو لبعض اوساطها التشدق بحديث « توطيد الاسعار » ، قدمت المساعدات اللازمة إلى أصحاب الافران وحالت بذلك دون زيادة سعر الخبز ، دون المساس بأوسع فئات الشعب ، العاملين والعاطلين عن العمل ، والعاملين بأجرة الطوارئ الزهيدة ، الذين يؤلف الخبز المادة الرئيسية وكثيراً ما تكون الوحيدة ، على موائدهم المتواضعة .

وليست زيادة أسعار الخبز أمراً منفصلا عن السياسة التي تنتهجها الحكومة القائمة ، ولا عن الهجوم الذي تشنه البرجوازية بمساعدة الحكومة ، على مستوى معيشة الشعب .

ففي الاسبوع الماضي فقط فرضت ضرائب جديدة ، مباشرة وغير مباشرة ، ضرائب تخصم مباشرة من الاجور ، وضرائب تبتز من الجماهير بطريق غير مباشرة ، ضرائب على الكاز والكهرباء والسجاير واجهزة الراديو وتذاكر السينما وغيرها .

وقبل ذلك زادت البلدية الضرائب على المواطنين ، الضريبة العامة وضريبة الملاجئ ، وضرائب الحرف وغير ذلك من أنواع الضريبة .

وكل هذه الضرائب قد فرضت على جماهير الشعب ، والكادحة منها على وجه الخصوص ، بالحجة اياها ، « الامن يتطلب ذلك » .

ان الواقع يدل على ان الامن لن يتقوى بافقار جماهير الشعب وتجويعها بالضرائب الباهظة والغلاء المتواصل ، بل بانتهاج سياسة استقلال وسلام وحياد .

والحكومة بزعمها ان « الامن يتطلب ذلك » انما تقصد التضليل ، وتستهدف كبت مقاومة الشعب المتنامية ضد سياسة الافقار والتجويع والاعداد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

ابزنهاور في اجتماعه الصحفي

يوافق على اجتماع على مستوى عال لبحث قضايا الشرق الاوسط

ويعلن : لا فائدة من زيارة زعماء السوفيات ... وسنواصل التجارب الذرية

واشنطن — ابدى الرئيس الاميركي ايزنهاور استعداده للاشتراك في مؤتمر على مستوى عال تحضره الدول الكبرى الاربع واقطار الشرق الاوسط لو اقتنع بفائدة مثل هذا المؤتمر .

وقد أعلن هذا في اجتماعه الصحفي بعد ان قال انه لا يعرف ولم يسمع اقتراحاً يدعو إلى عقد اجتماع يحضره رؤساء الحكومات الغربية ورئيس حكومة الاتحاد السوفياتي وقادة الاقطار العربية وإسرائيل . وأردف قائلا انه مستعد لان يتقابل مع أي كان وتقريبا في كل مكان يتلاءم مع كرامة الولايات المتحدة ومركزها .

لا فائدة من زيارة الزعماء السوفياتيين

وفي هذا الاجتماع الصحفي رد على سؤال وجهه إليه احد الصحفيين عن فائدة زيارة الزعيمين السوفياتيين نيقولاي بلغانين ونيكيتا خروشتشوف اللذين يزوران بريطانيا فقال انه لا يعتقد بان ثمة فائدة الآن .

قصدنا في البحر الاوسط مثل قصدنا في فورموزا

و « انكر » ايزنهاور ان ارسال قطع بحرية اضافية إلى البحر الابيض

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

ابحاث نزع السلاح

بلغانين وخروشتشوف يجتمعان بستاسن

لندن — اجتمع هارولد ستاسن مندوب الولايات المتحدة في لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة بزعيمي الاتحاد السوفياتي نيقولاي بلغانين ونكيتا خروشتشوف اثناء وجودهما في العاصمة البريطانية البحث في أمر نزع السلاح .

ايزنهاور يريد دراسة تقرير ستاسن

واشنطن — واعلن ايزنهاور ان ستاسن بعث بتقريره عن مقابلته لزعيمي الاتحاد السوفياتي ولكنه لم يتفرغ لدراسته بعد ولهذا لن يستطيع التعليق عليه .

ستاسن في فرنسا

باريس — وكان هارولد ستاسن قد بحث مع رجال الحكومة الفرنسية قضية ابحاث نزع السلاح بقصد تقريب وجهات النظر حول نزع السلاح بين البلدين .

وفي اجتماعات لجنة نزع السلاح التي بدأت قبل اسابيع ولا تزال تواصل ابحاثها في لندن قدمت فرنسا مشروعاً مستقلا ، والولايات المتحدة مشروعاً مستقلا . وقالت الصحف انذاك ان فرنسا تنتقد الولايات المتحدة على رفضها تقديم قضية نزع السلاح على قضية توحيد المانيا .

وصرح جاي موليه رئيس الحكومة الفرنسية لصحيفة « يو إس انه وورلد ريبورت » الاميركية انه يوافق على الاقتراح السوفياتي الذي يحدد جيش المانيا الغربية ب ١٥٠ الف جندي بينما ينص اتفاق حلف الاطلسي الذي تتمسك به الولايات المتحدة على ان يتألف جيش المانيا الغربية من نصف مليون جندي .

ايقاف جلسات المؤتمر الصهيوني في اعقاب عربدة الحيروت

[غولدمان : الواجب الاسمى منع الحرب . بن غوريون : خطر الحرب ازداد وحزان المبامي يعلن : من يحرض على الحرب انما هو مجرم بحق الشعب اليهودي]

القدس — لمراسلنا — افتتح هنا المؤتمر الصهيوني الرابع والعشرين بحضور مندوبين من أقطار عديدة وباشتراك وزراء الحكومة واعضاء الكنيست واعضاء إدارة الوكالة اليهودية وحيا رئيس الدولة ، إسحق بن تسفي ، المؤتمرين .

والقى كلمة الافتتاح رئيس إدارة الوكالة اليهودية ، لوكر ، فجمع بين المعسكر الاشتراكي والغربي وزعم انهما بسطا نفوذهما « بترضية العرب » في هذه المنطقة . وقال « ان اميركا وبريطانيا تزيدان ، في أعقاب الاتحاد السوفياتي ، ارسال الاسلحة إلى الدول العربية » . وقال أيضاً « إننا نشهد تحركاً نحو تسوية القضايا في الشرق الاوسط وان جهود همرشولد تثير في قلوبنا أملا بوضع حد الاعداد الحرب » .

واضاف لوكر « كما جاء في البيان السوفياتي الذي يدعي المساعدة في إحلال السلام في الشرق الاوسط ، فاننا نتلقى بالرضا كل مشروع من شأنه حقاً ان يقرب السلام » .

من كلمة غولدمان

وتكلم الدكتور ناحوم غولدمان الزعيم الصهيوني الاميركي المعروف ، فقال ، إن الواجب الاسمى الذي يقع على عاتق كل اولئك الراغبين في السعي بروح طيبة إلى حل القضية ، هو منع حل هذه القضية بالحرب . فثمن الحرب سيكون مقلقاً ويؤدي إلى دمار عظيم في الممتلكات

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣و٤]

محكمة الولايات المتحدة العليا تقرر

عدم شرعية الفصل بين الزنوج والبيض

واشنطن — بالاجماع قررت محكمة الولايات المتحدة العليا ان الفصل بين الزنوج والبيض في وسائل النقل (الباصات والقطارات) الشائع في الجنوب ، هو خرق لدستور البلاد .

وقد جاء القرار حين استأنف بعض غلاة العنصريين قراراً اتخذته محكمة رتشموند بعدم التفريق العنصري في المواصلات .

وبعد القرار ألغت بعض شركات الباصات في الجنوب الفصل بين الزنوج والبيض إلا أن كثيراً من الشركات لا تزال تفرد في باصاتها مقاعد مستقلة للزنوج .

ويذكر القراء المقاطعة التي اعلنها الزنوج في مونتغمري من ولاية الباما على الباصات بسبب تغريم إمرأة زنجية رفضت أن تراعي هذا التمييز البشع المهين للكرامة .

آنذاك اعتقلت الحكومة قادة حركة المقاطعة وحاكمتهم وغرمتهم .

وهذا القرار الهام يعقب قراراً أصدرته هذه المحكمة يعتبر الفصل بين الطلاب الزنوج والبيض خرقاً للدستور .

وقد لاقى هذا القرار أيضاً معارضة غلاة العنصريين أصحاب فكرة سيادة البيض . وفي الباما نظم هؤلاء الغلاة الشغب لمنع الطالبة أوترن لوسي الزنجية من دخول الجامعة .

ان القرار الجديد نصر لكفاح القوى الدمقراطية الاميركية التي رغم الارهاب والقتل تقود الحركة للقضاء على اضطهاد الزنوج القومي .

موقف امريكا من البيان السوفياتي

واشنطن — حين صالح فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة في مؤتمره الصحفي هذا الاسبوع البيان السوفياتي حول الشرق الاوسط قال ، ان البيان ينسجم مع بيان إيزنهاور الداعي إلى مساعدة هيئة الامم المتحدة في مساعيها للقضاء على خطر الحرب في المنطقة .

ابراموف لدى شاريت

القدس — استقبل وزير خارجية إسرائيل موشه شاريت سفير الاتحاد السوفياتي أ . ابراموف . وقد تمت المقابلة بناء على دعوة شاريت .

وتقول الصحف ان البحث تناول البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية السوفياتية حول الشرق الاوسط .

انور السادات يدافع عن البيان السوفياتي امام تحريض الدعاية الاستعمارية البريطانية

هل انتظر الاستعمار أن نشترط على الاتحاد السوفياتي شروطاً عندما ساعدنا بدون شروط للتخلص من السيطرة الاستعمارية ؟

القاهرة — وجه القائمقام انور السادات ، في مقال نشرته « الجمهورية » صباح الاربعاء الماضي ، هجوماً حاداً على ابواق الدعاية الاستعمارية البريطانية ، وخصوصاً محطة الشرق الادنى ، التي تحرض في هذه الايام تحريضاً اهوج على البيان السوفياتي الاخير بخصوص النزاع الاسرائيلي — العربي . فان هذه الابواق الاستعمارية تدعو الشعوب العربية الى التخلي عن صداقتها للاتحاد السوفياتي « لان الاتحاد السوفياتي في بيانه الاخير اعترف باسرائيل » ...

فأجاب القائمقام أنور السادات ، في مقاله المذكور ، على هذا التحريض الاستعماري قائلا ، أية سخافة أسخف من هذه السخافة الاستعمارية التي تريد أن توهمنا انه كان علينا ان ننتظر من الاتحاد السوفياتي أن يسحب اعترافه باسرائيل مقابل موافقتنا على مساعدته غير المشروطة ؟ هل انتظر الاستعمار منا أن نشترط على الاتحاد السوفياتي شروطاً عندما وافق على مساعدتنا ، بدون شروط ، للتخلص من السيطرة الاستعمارية الاقتصادية ومن احتكار الاستعمار للسلاح ؟

وتهكم أنور السادات على محطة الشرق الادنى التي تحاول إبعاد الشعوب العربية عن الاتحاد السوفياتي لانه يعترف باسرائيل . وقال ، وماذا تفعل بريطانيا وأمريكا ؟ الا تعترفان باسرائيل ؟

وقال ، هل يتوهم الاستعمار انه بهذا التعريض على الاتحاد السوفياتي يستطيع إبعاد العرب عن الدولة التي وقفت إلى جانبهم في الدفاع عن حرية أوطانهم وفي إنقاذهم بالارتماء في احضان عدوهم الاستعمار ؟ إذا كان يتوهم هذا الامر فهو سخيف ولا يعرف وعي الشعوب العربية . إن حركة الشعوب العربية التحررية الوطنية ، المتوهجة بشدة الآن ، ليست مستمدة من الخارج بل من امانيهم واعمق اعماقهم ، وهم يتعاملون مع الاتحاد السوفياتي ، الذي يعاملهم بدون شروط ، لتقوية مراكزهم في الدفاع عن حرياتهم أمام الضغط الاستعماري .

ودافع أنور السادات عن صفقة الاسلحة التشكسلوفاكية قائلا ، إننا طلبنا هذا السلاح بعد أن تكررت إعتداءات إسرائيل على الاردن وسوريا ومصر وبعد أن أعلن بن غوريون أنه سيؤدب الشعوب العربية بالقوة ، وبعد أن رفضت الدول الاستعمارية أن تمدنا بالسلاح إلا إذا بعنا حريتنا بابخس ثمن .

وقال ، إن الهجوم الاستعماري على البيان السوفياتي الاخير يكشف بوضوح عن إفلاس الاستعمار وتخبطه امام الانتصارات الكبيرة التي حققتها حركة التحرر القومي في جميع البلاد العربية ، هذه الانتصارات التي تقضي على مشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط .

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وقضايا النضال للسلام

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي هو حدث سياسي ذو اهمية تاريخية عالمية، اهمية حيوية خارقة ليس لشعوب الاتحاد السوفياتي فحسب بل كذلك لكل الاحزاب الشيوعية ولحركة العمال العالمية ولكل شعوب العالم.

فقد حلل المؤتمر تحليلا عميقاً شاملا الوضع الدولي وأبرز اهم قضايا واقع مرحلتنا المشتركة بين جميع الشعوب، وهي: السلام والاستقلال والدمقراطية. ان القواعد الفكرية والقواعد العملية التي استخلصت في المؤتمر العشرين بشأن تعايش الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة «تعايشاً سلمياً» وبشأن امكان منع الحرب في عهدنا، وبشأن الاشكال المختلفة للانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية، وبشأن القيمة الحاسمة لوحدة الطبقة العاملة في ايامنا – لهذا كله اهمية برنامجية عظيمة، قيمة فكرية وعملية للنضال العظيم الذي تشنه الشعوب من اجل السلام والاستقلال والحرية. وثمة أهمية خاصة لكل الاحزاب الشيوعية في قرارات المؤتمر العشرين ذات الصلة بالقيادة الجماعية وبالتمسك بالقيم اللينينية في اعمالها وفي النضال ضد تمجيد الفرد الغريب عن الماركسية اللينينية.

● ان المؤتمر العشرين قد لخص النجاحات الكبيرة التي حققتها سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية والداخلية وبين السبيل إلى نجاحات أخرى في المستقبل.

مشروع السنوات الخمس السادس

ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد لخص النجاحات العظيمة التي حققت في السنوات الاخيرة في الاتحاد السوفياتي، في الصناعة والزراعة، ووضع مشروعاً ضخماً للبنيان السامي هو مشروع السنوات الخمس السادس، الذي سيكون خطوة هامة إلى أمام في سبيل بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وسيؤدي إلى ارتفاع جديد ملحوظ في مستوى معيشة جميع الاهلين السوفياتيين، المادية والثقافية، وسيعجل، في التغيير الدائم في تناسب القوى في العالم لصالح معسكر السلام والاشتراكية ولصالح دول «منطقة السلام» التي تشمل معظم الانسانية، لصالح كل شعوب العالم المتطلعة إلى توطيد السلام وتعزيز الاستقلال القومي.

ان عمال إسرائيل، ككل العاملين في الاقطار الرأسمالية الذين يعيشون في اوضاع تدهور مستمر في مستوى المعيشة، في اوضاع البطالة واعباء الضرائب الثقيلة وتفاقم الغلاء الخ.. يرون في النجاحات الباهرة التي حققها العاملون السوفياتيون البرهان الدامغ على تفوق النظام الرأسمالي. ومما يعزز هذا التفوق ايضا انه، حيال تعاظم الاقتصاد الاشتراكي وارتفاع مستوى المعيشة المستمر في الاتحاد السوفياتي، يزداد العالم الرأسمالي تزعزعاً بحكم الهزات الاقتصادية والاجتماعية التي هي من صفاته ونصيبه حتى سقوطه.»

دافع عظيم في النضال من اجل السلام

ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد حلل ولخص التطورات الجديدة في الوضع الدولي وقرر ان الخط المميز والاساسي في عهدنا هو تحول الاشتراكية لنظام عالمي آخذ في الاشتداد والتقوى حيال تعمق ازمة النظام الرأسمالي العامة. وان، على بساط بحث الانسانية قد طرحت مسألة تصفية نظام المستعمرات المخجل تصفية تامة، وان امام الشعوب الامل الزاهر بانتصار النظام الاشتراكي في العالم كله في منافسة سلمية مع النظام الرأسمالي.

ان المؤتمر قد طور بشكل خلاق المبدأ اللينيني بشأن التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. ان سياسة السلام المثابرة المستمرة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي قد أثبتت ان هذا المبدأ ليس مناورة من جانب الاتحاد السوفياتي وانما هو الخط الاساسي للسياسة الخارجية السوفياتية. وقد وضع المؤتمر منهاج نضال من اجل انتصار قضية السلام، وأثبت بشكل علمي ان ثمة ممكنات موضوعية، بفضل تقوى معسكر الاشتراكية، لتحويل الانفراج الحاضر في التوتر الدولي إلى سلام مستقر مقيم، وذلك إذا لم تكتف الشعوب بالنجاحات التي تحققت حتى الآن في النضال من أجل السلام، ولم تستقل خطر الحرب بل كانت دائماً على يقظة تجاه كل محاولة من جانب اعداء السلام لاعادة شدة التوتر الدولي وفرض الاحلاف العدوانية والسيطرة الاستعمارية على الشعوب. ومما يدل على ان هذا هو اتجاه التطور في المستقبل انه بفضل سياسة السلام المثابرة والجريئة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي وكل اقطار معسكر الاشتراكية، وبفضل مساعدتها الشاملة قد تحولت دول غير اشتراكية كبيرة من الاستعمار وانتهجت سبيل مقاومة الاحلاف العسكرية، والنضال الفعال من أجل السلام والاستقلال القومي، وهي تتعاون من أجل مصالحها القومية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية في اوروبا وآسيا.

ان الاتحاد السوفياتي قد نجح في ان يقنع بالاعمال بأن كل الدعاية عن «خطر عدوان سوفياتي» ليس سوى مزاعم باطلة وان يد الاتحاد السوفياتي ممدودة للصداقة والسلام مع كل الدول الكبيرة والصغيرة دون فرق في نظامها الاجتماعي إذا هي أرادت السلام والصداقة بين الشعوب.

ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي قد ساهم مساهمة نظرية هامة جداً في مسألة السلام والحرب لها نتائج عملية هامة. فقد قرر المؤتمر انه، على الرغم من ان الاستعمار لا يزال قائماً في قسم كبير من العالم ولا يزال بالتالي الاساس الاقتصادي لنشوب الحروب، فانه في وضع تناسب القوى العالمي اليوم لم تعد الحرب محتومة وان في الامكان، كل الامكان، ضمان السلام في العالم.

ازدياد ممكنات السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

إن هذه النتيجة النظرية الهامة التي استخلصها المؤتمر العشرون هي مصدر عظيم للتشجيع والثقة بالنضال المتزايد من أجل المحافظة على السلام. وحزبنا الشيوعي يستخلص من هذا نتيجة هامة هي انه على الرغم من دسائس الدول الاستعمارية المستعدة لسفك دماء اليهود والعرب وحتى لاشعال حرب في هذه المنطقة من أجل ارباحها من البترول في الشرق الاوسط، فان الحرب بين إسرائيل والدول العربية ليست محتومة أبداً. لقد مضى ذلك الوقت الذي كان فيه الاستعمار قوة قادرة على كل شيء في الشرق الاوسط. إن نضال الشعوب العربية من أجل الاستقلال القومي قد أفشل حلف بغداد أداة العدوان والاستعمار.

لقد أدرك شعب إسرائيل والشعوب العربية ان الحرب التي يدفع إليها الاستعمار لكي يتذرع بحجة للتدخل العسكري ولاعادة احتلال إسرائيل والدول العربية، قد منعت حتى الان بفضل مقاومة الشعوب وتأييد الاتحاد السوفياتي لها في نضالها لمنع الحرب والدفاع عن سيادتها القومية. إن المستعمرين مضطرون إلى أن يأخذوا بالاعتبار، في الشرق الاوسط أيضاً، انه من المستحيل اليوم حل اي مسألة دولية بدون الاتحاد السوفياتي وضده، كما انه من المستحيل حل اي مسألة دولية دون الشعوب ذات الشأن وضدها.

واليوم يمكن ان نرى أكثر من اي وقت مضى ان حزبنا الشيوعي قد صدق حينما توقع سلفاً ان بمقاومة الدول العربية للاحلاف العدوانية، وما انتهجته من سياسة في توثيق الصلات بالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والاقطار الدمقراطية الشعبية وبالهند وبورما وأندونيسيا، وبالدول المحبة للسلام الاخرى في آسيا، من شأنه ان يفيد مصلحة الشعوب كلها وأن يقرب السلام بين إسرائيل والدول العربية.

صحيح أن المستعمرين البريطانيين والامريكيين لا يزالون يشيدون بواسطة صنائعهم النزاعات الدامية على الحدود، ويحاولون بين الفينة والاخرى استعمال إسرائيل لزيادة التوتر ولخلق خطر حرب. ولكن هذا لا يغير الاتجاه الاساسي للتطور في الشرق الاوسط المتجه نحو توطيد الاستقلال القومي وحفظ السلام. هنالك اليوم ممكنات حسنة لتسوية سلمية بين إسرائيل والدول العربية أكثر منها في أي عهد مضى.

فان هذا التطور الجديد الايجابي في العالم وفي الشرق الاوسط، وما قرره المؤتمر العشرون من ان الاتحاد السوفياتي يؤيد كل قطر لا يسمح لنفسه بالانجرار إلى الكتل العسكرية، قد أثر في الرأي العام في إسرائيل الذي أدرك من خبرته الذاتية ان سياسة الحكومة قد أفلست إفلاساً تاماً وان سبيل إسرائيل الوحيد هو تغيير السياسة والانتقال إلى سياسة استقلال وسلام وحياد.

ولذلك يرى حزبنا الشيوعي واجبه هاماً جداً أن يفسر للشعب ان في الامكان ومن الضروري منع نشوب حرب بين إسرائيل والاقطار العربية وان اوضاعاً قد نشأت لاحلال سلام مستقر بين إسرائيل والدول العربية ولتدشين مرحلة جديدة في العلاقات بين الشعوب السامية الشقيقة في الشرق الاوسط.

ومن أجل تخفيف التوتر الخطر على حدود إسرائيل والبلاد العربية ومن أجل مصلحة السلام الاسرائيلي – العربي التي تتطلع إليه الشعوب من الضروري ان تعمل كل قوى السلام الاسرائيلية متكاتفة لمنع الاعمال العدوانية على الحدود وضد إشاعة الهستيريا الحربية المصحوبة بنهب العاملين والحد من الحريات الدمقراطية، ومن أجل المحافظة الدقيقة على اتفاقات الهدنة، ومن أجل حل كل نزاع بطرق المفاوضة وضمن هيئة الامم المتحدة، من الضروري أن يقف الجمهور الاسرائيلي صراحة ضد مشاريع الامريكيين والبريطانيين للتدخل العسكري في هذه المنطقة بحجة النزاع الاسرائيلي العربي. إن ثمة ضرورة عاجلة لتغيير السياسة الاسرائيلية، من سياسة ارتباط بالولايات المتحدة إلى سياسة استقلال وسلام وحياد، إلى سياسة نية حسنة تجاه شعوب البلاد العربية واستعداد للتهاود في المسائل المختلف عليها كمسألة اللاجئين العرب مثلا.

بدون الاستعداد للتهاود يستحيل التوصل إلى السلام والامن. في حالة تغير السياسة الاسرائيلية يمكن أن تنجح الوساطة الدولية من قبل الدول الاربع الكبرى ودول محايدة كالهند أو وساطة ضمن هيئة الامم المتحدة، من أجل تسوية سلمية مستقرة بين إسرائيل والاقطار العربية على أساس الاعتراف بالمصالح القومية العادلة لشعب إسرائيل والشعب العربي.

اشكال الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية

إن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد ساهم مساهمة هامة في توضيح وتطوير النظرية اللينينية المتعلقة باشكال الانتقال المختلفة من الرأسمالية إلى الاشتراكية في الاوضاع الدولية الحاضرة. فقد اظهر المؤتمر الممكنات الجديدة في عدة أقطار لاحداث تغييرات اجتماعية حاسمة بقيادة الطبقة العاملة بزعامة حزبها الثوري يجتذب حولها أكثرية الامة، بطرق الانتقال السلمي وحتى بواسطة الحصول على أكثرية في برلمان دمقراطي.

ولكن مهما يكن شكل الانتقال إلى الاشتراكية، هادئة أم حادة، فان ذلك الانتقال يكون دائماً انتقالا ثورياً، إذ ان الاساس الضروري الحاسم هو نقل السلطة السياسية إلى أيدي الطبقة العاملة التي تلف حولها أكثرية الشعب في المدينة والقرية، تلك التي تنقل وسائل الانتاج الرئيسية إلى ملكية المجتمع.

وليس هنالك أية صلة بين الانتقال الهادئ إلى الاشتراكية، الذي هو أيضاً انتقال ثوري، وبين الاصلاحية التي تقتضي في الواقع قيام الرأسمالية والدفاع عنها، والتي يقتصر نضالها على الفتات من مائدة الرأسمالية، مع إبقاء نظام الاستغلال والكبت الطبقي.

إن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تذكر ان حزبنا قد بحث عن سبيل له في أوضاع إسرائيل إلى قضية الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية في المؤتمر الثاني عشر سنة ١٩٥٢. فبرنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي أقر في المؤتمر قد بحث في مسألة الانتقال من الكنيست الحاضرة البرجوازية الدمقراطية إلى كنيست شعبية بواسطة كسب تأييد أكثرية الشعب بقيادة الطبقة العاملة لبرنامج إسرائيل شعبية دمقراطية. واضح ان الانتقال إلى الاشتراكية بالطرق البرلمانية يفترض سلفاً قيام برلمان دمقراطي دون تزييف نظام الانتخابات الدمقراطي، ودون استعمال أساليب الكبت البوليسي التي لا تمكن الشعب من الاعراب عن إرادته بحرية.

إن إعادة دراسة هذه القضايا الاساسية في حزبنا وإعادة النظر فيها على ضوء الاوضاع التي تغيرت منذ المؤتمر الثاني عشر، ستساعد عليها كثيراً تلك القواعد الهامة التي أبرزت ولخصت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

من اجل وحدة عمل الطبقة العاملة

إن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد أظهر ممكنات جديدة للنضال من أجل وحدة عمل الطبقة العاملة، من أجل التغلب على الانقسام في حركة العمال. ويعد المؤتمر الضرورة الحيوية لوحدة الطبقة العاملة في كل قطر وعلى نطاق عالمي، والتغلب على الآراء المبتسرة وعلى عدم الثقة بين أحزاب العمال. وأكد المؤتمر المسؤولية الكبيرة الحاسمة الملقاة على عاتق الطبقة العاملة في النضال من أجل السلام، والاستقلال القومي، والدمقراطية، ومن إجل الدفاع عن مصالح العاملين اليومية.

إن الحركة الشيوعية قد ناضلت دائماً من أجل وحدة عمل الطبقة العاملة، ولكن في الاوضاع العالمية الجديدة قد نشأت ممكنات جديدة وكبيرة جداً. إن الحزب الشيوعي قد سار دائماً في طليعة النضال لوحدة عمل الطبقة العاملة وقد نجح بعض النجاح في مراحل مختلفة في ميدان النضال من أجل السلام، والصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، والدفاع عن الحريات الدمقراطية، وعن مصالح العاملين اليومية. ولكن حتى الان لم نستنفد كل الممكنات، ولم يكن أسلوب عملنا يتفق دائماً مع ذلك الهدف، هدف الوحدة. فلكي نستطيع التقدم بقوة أشد إلى وحدة العاملين، علينا أن نستأصل من بيننا كل مظاهر الانعزالية. هنالك مسألة تنشيط حركة السلام وتوسيعها، ومسألة توحيد عمل كل أصدقاء الاتحاد السوفياتي، وحدة عمل المنظمات النسائية ومنظمات الشبيبة الدمقراطية الخ... علينا أن نتوجه إلى العمال من مختلف الاحزاب دون استثناء على أساس الافتراض الاكيد بان لكل عمال إسرائيل مصالح مشتركة في النضال من أجل السلام، وأمن إسرائيل، والاستقلال القومي، والدفاع عن الحريات الدمقراطية ورفع الاضطهاد عن الاهلين العرب، والدفاع عن مصالح العاملين اليومية.

إن اللجنة المركزية تؤكد ان الاختلاف في الآراء الايديولوجية ينبغي أن لا يعرقل بشكل من الاشكال وحدة عمل أحزاب العمال في القضايا الطبقية والقومية المشتركة، لان الاصطراع الايديولوجي ينبغي أن لا يكون عثرة في سبيل تحقيق وحدة عمل الطبقة العاملة في إسرائيل.

من أجل نجاح النضال لوحدة عمل الطبقة العاملة علينا أن نقوي صفوفنا من الناحية السياسية والتنظيمية، علينا أن نوسع صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

علينا أن نتوجه توجيهاً جديداً، خلافاً مرنا نحو قضايا وحدة عمل الطبقة العاملة، مع المحافظة على مبادئ سياسة الحزب، القائمة على أساس الماركسية اللينينية.

ضد تمجيد الفرد، من أجل الجماعية في القيادة

إن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد خصص مكاناً كبيراً لمسألة النضال ضد تمجيد الفرد الغريب عن الماركسية اللينينية، والذي جلب ضرراً كبيراً على الاتحاد السوفياتي وعلى الاحزاب الشيوعية في العالم. إن نضال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ضد تمجيد شخصية ستالين يشن الآن مع تفسير ايديولوجي واسع النطاق حول الدور الحاسم الذي لجماهير الشعب في التاريخ، وفي بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، وحول ضرورة القيادة الجماعية وأهمية الدور القيادي الذي للحزب الشيوعي ولجنته المركزية اللينينية في ذلك البناء.

إن أعداء السلام والاشتراكية يحاولون تزييف طابع النضال ضد تمجيد الفرد، وأن يظهروا انه دليل على «ضعف» الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية، ولكن سيخيب أملهم. فالحقيقة التاريخية هي انه حتى في عهد تمجيد الفرد في الاتحاد السوفياتي قد حققت بلاد الاشتراكية نجاحات تاريخية عظيمة هي فخر ثمين لكل حركة العمال العالمية. وهذا قد تم لأن الاتحاد السوفياتي منذ ثورة أكتوبر حتى الآن قد سار طبقاً للخط الاساسي اللينيني. ولولا انحراف تمجيد الفرد عن الخط اللينيني لكان التقدم أسرع واقل آلاماً وتضحيات.

إن تمجيد شخصية ستالين قد جر تدريجياً إلى ابطال مبدأ القيادة الجماعية في الحزب، وإلى المساس جدياً بالدمقراطية الحزبية، وإلى خرق خطير للقانون الاشتراكي، وإلى عثرات جدية في سبيل تطور المبادرة المبدعة لدى أعضاء الحزب وجماهير الشعب، وإلى عدم الاستعداد الكافي للحرب ضد الهتلرية، وإلى عدم استغلال كل الممكنات الجديدة في الوضع الدولي الجديد. وفي جو تمجيد الفرد هذا كان في وسع عميل الاستعمار مثل بريا وعصابته التسرب إلى مراكز قيادية في الحزب وفي الدولة، واستغلال هذه المراكز بشكل اجرامي ضد مصالح الاتحاد السوفياتي.

ولذلك من الضروري النضال لاستئصال تمجيد الفرد فبهذا وحده يمكن إعادة مبادئ العمل اللينينية في حياة الحزب والدولة السوفياتية. ولا شك في أن النتائج ستكون التعجيل في سرعة التطور، وتقليل صعوبات الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي، وتقريب أوساط جديدة من حركة العمال وخارجها للاتحاد السوفياتي، واتساع ممكنات التعاون الشيوعي – الاشتراكي في كل قطر وعلى نطاق عالمي.

إن النضال ضد تمجيد شخصية ستالين وضد أخطائه الخطيرة وترفعه على الجماعة الحزبية، لا يقصد به نكران ميزات ستالين الكبيرة، وانه أحد كبار الماركسيين بعد موت لينين، ونضاله مع أعضاء اللجنة المركزية الآخرين عن اللينينية ضد التروتسكيين والبخارينيين والزينوفييفيين والانتهازيين اليمينيين، والقوميين البرجوازيين، الذين لو قبل رأيهم لأدى ذلك إلى إعادة سلطة أسياد الأرض والرأسماليين، ولو قبل سبيلهم لما تم التصنيع الاشتراكي والزراعة الجماعية في الاتحاد السوفياتي، الأمر الذي كان شرطاً لا بد منه للتمكن من الانتصار المجيد الذي حققه الاتحاد السوفياتي على النازية. إن تمجيد الفرد ونتائجه قد ادى إلى انحراف خطير عن الماركسية اللينينية، ولكن مع كل هذه الانحرافات قد برز في كل المراحل تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي.

وفي الوقت الذي ارتكبت فيه الخطاء في الاتحاد السوفياتي على أساس نجاحات باهرة للاشتراكية، نرى الرأسمالية في ايامنا متعفنة غير انسانية من أساسها، وتؤدي إلى تقتيل عشرات الملايين من الناس في الحروب، والى ملايين الضحايا من جراء الفقر والمرض، وإلى استعباد الشعوب والحط من كرامة الانسان، واستعباد المرأة، وإلى آلام لا توصف للعاملين.

ولقد شعر عبء لتمجيد الفرد من أثر ضار في عمل حزبنا أيضاً. كنا بعد موت ستالين قد وقفنا ضد تمجيد الفرد وضد مظاهره الاسرائيلية على قدر ما كنا ندركه في ذلك الحين في هذا الصدد. هنالك نقائص ليست قليلة في عملنا يمكن ارجاعها إلى هذا التمجيد. والمهمة التي تواجهنا هي تقوية الجماعية في عمل الهيئات القيادية في الحزب من اعلاها إلى أدناها، وربط ذلك بالمسؤولية الشخصية وتنمية البحث الواسع في المسائل التي تطرح على بساط البحث. علينا ان ننتقد مظاهر عدم المبادرة الكالا على ان هناك، فوق، من يبادر ويعطي التعليمات في كل مناسبة، علينا أن ننتقد مظاهر كبت الانتقاد من قبل الرفاق المسؤولين، وان نشجع الانتقاد والانتقاد الذاتي، وان نشدد على الدمقراطية الحزبية، وان ننتقد الاخطاء ولا نسمح بطمسها. وفي الوقت نفسه علينا ان نناضل ضد مظاهر الشغب البرجوازي الصغير حتى ستار مكافحة تمجيد الفرد وأن لا نسمح لمدعي الاساس الحزبي اللينيني بدس آراء برجوازية واتجاهات قومية، وان لا نسمح لهم باثارة الشك في صحة سياسة حزبنا الخاص لمصالح إسرائيل القومية والاممية البروليتارية.

● ● ●

ان حزبنا الشيوعي سيزداد تكتلا ويوسع صفوفه ويشدد نضاله في خدمة الشعب والوطن.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد من صميم القلب نضال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ضد تمجيد الفرد، ويعرب عن تقديره العميق للمساهمة العظيمة التي ساهمها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في تطوير النظرية الماركسية اللينينية، وبهذا ساعد الحركة الشيوعية في كل قطر.

ان اللجنة المركزية تدعو كل اعضاء الحزب إلى دراسة مواد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي التي ترجمت إلى العبرية.

مخلصين دائماً لمصالح شعبنا القومية والاممية البروليتارية، مخلصين دائماً مع الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي، ومتعلمين دائماً من خبرة الاتحاد السوفياتي التاريخية العظيمة، سنواصل النضال ونشدده من أجل مستقبل شعبنا السعيد، من اجل الدفاع عن استقلال إسرائيل، من اجل ضمان السلام والحرية، من اجل مستقبل وطننا الاشتراكي.

تل أبيب ١٣/٤/٥٦

زعيم مبائي يكتب عن اهمية حل النزاع الاسرائيلي العربي

لبنه، احد زعماء اليمين في المباي، كتب مقالا في هآرتس عن قضية السلام الاسرائيلي – العربي، ونحن نقتطف منه الفقرات التالية التي تشير الى المدى الذي وصلت اليه قضية السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات بين الجمهور الاسرائيلي وحتى في بعض اوساط المباي ولا سيما في قاعدة هذا الحزب.

ابتدأ لبنه المباك مقاله بالقول، «ان تغييراً قد طرأ على جو الامن في الشرق الاوسط وأن هذا التغير بوجه عام هو تغير حسن».

ويعلن اعتبر لبنه مجيء همرشولد السكرتير العام لهيئة الامم إلى الشرق الاوسط، والبيان الاخير لوزارة الخارجية في الاتحاد السوفياتي من بين الاسباب التي ساعدت على تلطيف الجو، استمر قائلا، إن الجو السياسي الدولي العام لا يسهل نشوب الحرب وهذا له وزنه الكبير.

وجاء في مقاله ايضاً «ان مفهومة القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية، كقضية الحدود، واللاجئين، والتعويضات وغيرها. غير أن واقع الامر هو ان جميع القضايا الآنفة الذكر ليست إلا تعبيراً عن قضية اساسية وعميقة جداً الا وهي، شعور الدول العربية بأن إسرائيل ما هي إلا جسم غريب وبغيض بينهم، وأنها مستعدة للتوسع غير المحدود على حسابهم، وانها دوماً تهدد وحدتهم..»

«فإذا كان من الممكن إقناع الدول العربية بأن إسرائيل مستعدة بأن تتعاون من أجل أمانيهم وأن تؤلف معهم جسماً واحداً لحل قضايا المنطقة والوقوف حيال العالم الخارجي، فمن الممكن أن يحدث تحول كبير في الجو السياسي مما يساعد على حل قضايا عملية تبدو الآن وكأنها صعبة الحل في الوقت الحاضر».

«وبقدر ما يقلص الخوف وعدم الاطمئنان المتبادل فسيصبح من الممكن الاتجاه إيجاباً إيجابياً لحل القضية المثلثة، الحدود، اللاجئين، والتعويضات. وحل هذه القضايا بلاه، لا يخرج عن نطاق سياسة حكيمة».

«كثيرة هي القضايا الدولية المعقدة والخطيرة التي امكن حلها بالطرق السلمية واكثر من مرة على أيدي سياسيين يهود». وضمن لبنه مقاله اقتراحات عملية للمفاوضات على أساس التفاهم والاستعداد للتهاود. ونحن لن ندخل الآن في تفاصيل هذه الاقتراحات، «كممر حر في النقب، وتنظيم مواصلات ملائمة في المنطقة الاسرائيلية، والموافقة على قبول قطاع غزة بما فيه من اللاجئين الذين يبلغون ١٠٠ الف، وقضية التعويضات لكلا الطرفين من جانب إسرائيل للاجئين العرب، ومن قبل العراق للاجئين اليهود. ويمكن حل كل ذلك والاتفاق عليه باشراك جانب ثالث محايد، كهيئة الامم، أو الدول الاربعة الكبرى، «وتصميم ري مشترك» وتعديل الحدود لصالحة المواصلات لكلا الطرفين. إننا لن نبحث هنا إذا كانت الاقتراحات بمجموعها وتفصيلاتها ملائمة لضرورات السلام ولكن هذه الاقتراحات قدمت بروح إبداء الاستعداد للمفاوضات مع اعتبار ضرورة حل قضية العلاقات

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٧]

ذات ليلة

محمد مهران السيد — القاهرة

... وأشار اصبعها الصغير

وتسمرت بالارض، تأبى ان تسير

واطل من عين ابنتي، شره غرير

فأدرت عيني ... انظر الشيء المشير

فوجدته.

وعرفته ...

«هرماً» ... من التفاح، فواح العبير

قد صفه رجل خبير

هو كالمرايا، يعكس الضوء الغزير

كالخز، كالياقوت، كالماس الشفيف، وكالحرير

وبدت لعيني رقصة الثمن الكبير

كالسد، كالعملاق، كالسور الكبير

خمسون قرشاً !! انها ثمن كبير

***

وعبر غانية تدلل كلب زينتها الاثير ...

وفراؤها الفض يزهو في غرور

وحذاؤها اللماع والاصباغ، والشعر المضمخ بالعطور

فجلت من نفسي، ومن رفض الحقير

وحكفلت غيظاً كالسعير

ومضت فوق الشارع المرصوف، في حقد مرير.

طرائف

اللورد كيلرن يجلس الآن في مجلس اللوردات البريطاني.

واللورد معروف جداً وذائع الصيت جداً. كان سفيراً لبلاده في مصر.. وهو صاحب يوم فبراير (١٩٤٢)، يوم أن حاصرت الدبابات البريطانية قصر الفاروق وأرغمته على إقالة وزارة ماهر وتعيين مصطفى النحاس رئيساً للوزراء.

واللورد كيلرن لم يرتكب، في رأيه، خرقاً، ولم يتعد صلاحيته..

ولكن الحقد المرير لهذا التدخل الفظ في مصر اجبر حكومة بريطانيا أن تسحب سفيرها اللورد كيلرن... وقد انتهى الامر به إلى مجلس اللوردات أو ثلاجة قدامى الساسة البريطانيين وخدام الامبراطورية التي كانت «لا تغيب عنها الشمس»!

ومؤخراً تكلم اللورد كيلرن بمرارة في مجلس اللوردات.

وموضوعه «أساليب الدبلوماسية المعاصرة».

قال انه حين بدأ عمله في السلك الدبلوماسي كان في بلاط سانت جيمس البريطاني ثمانية سفراء ولكنهم كانوا شخصيات يعتد بها. اما الان فهنالك ستون سفيراً ومثل هذا العدد من البعثات. لقد انخفضت قيمة الدبلوماسية وشأن هذا المركز، حتى أصبح عدد من السفراء يقومون بعملهم من بيت (لا قصر) يساعدهم سكرتير. وتكاثر السفراء الحضري يعكس تكاثر الدول المستقلة الحضري (١). وفي الثلاثين أو الاربعين سنة الاخيرة قامت دولة جديدة بمعدل واحدة كل ١٥ شهراً. وهذه الامم الجديدة تريد أن «تعرض جناحيها للشمس».

لم يعلن اللورد المتقاعد صاحب يوم فبراير ما يريد.

ولكن اللورد يحلم بأيام زمان. يحلم بأيام الامبراطورية البريطانية حين كان سفير بريطاني بدبابة يستطيع أن يفرض ارادته على أمة وعلى قطر من عشرين مليوناً.

ويعتب اللورد على الدهر الذي جعل للشعوب حقاً في الحياة.

ليتظلم اللورد وليعتب ... وليتحسر بمرارة، فلن يغير الشعوب التي تسير نحو شمس الحرية.

(١) التكاثر الحضري هو تكاثر في بعض النباتات



شطحات ...

إذا كان أحد من الوطنيين في البلاد العربية قد أساء الظن بالمذكرة السوفياتية الاخيرة حول العلاقات الاسرائيلية - العربية ، فان الهجوم المجروح الذي شنته محطة الشرق الادنى للاذاعة البريطانية على هذه المذكرة قد أزال كل سوء ظن .

فهذه المحطة ، التي تنطق بلغة عربية ركيكة ، تميزت ، منذ نشوئها ، بالتهجم الوقح على كل بلد عربي يقف في وجه الضغط الاستعماري ويدافع عن حقه في الحياة الحرة العزيزة .

والعرب لا ينسون كيف تحولت هذه المحطة ، منذ نشوء حلف بغداد الاستعماري إلى بوق ، يلعج كالافعى ، لهذا الحلف الذي رفضته جميع شعوب الشرق الاوسط ، ووجهت سليط لسانها ضد الدول العربية التي قاومت حلف بغداد ، خصوصاً ضد مصر وسوريا ، حتى وصل الامر إلى أن أعلن الادباء والفنانون في مصر مقاطعة «محطة الشرق الادنى» .

ومواقف هذه المحطة الاستعمارية من القضية الفلسطينية يدعو إلى التصفيق الحاد من النظارة في السرك . فهي بهلوانيات لا يحسنها سوى خبير القرود المدربة ، في الحرب الفلسطينية دقت الطبول وصاحت ، عليهم ! وانها بعد دعت إلى الاعتراف بالامر الواقع وعقد الصلح بين الدول العربية وإسرائيل طالبة من اللاجئين ان يتنازلوا عن حقهم في العودة إلى وطنهم ، ولما أصدر إيدن بيانه المشهور دعت إلى الموافقة على هذا البيان لحل النزاع الاسرائيلي - العربي . والآن ، بعد المذكرة السوفياتية ، تهاجم الاتحاد السوفياتي لانه يعترف بحق إسرائيل في البقاء . صحيح أن هذا القرد الاستعماري ماهر في النط والشقلبة ، ولكنه - كسيده الاستعماري - قد هاج وولع هذه المرة رأساً على عقب ، لهجومه على البيان السوفياتي الاخير هو مساعدة كبيرة للشعوب العربية حتى ترى أن هذا البيان يتمشى مع أمانيها في التخلص من السيطرة الاستعمارية وفي الحياة الحرة العزيزة .

يغيظ هذه المحطة الاستعمارية أن البيان السوفياتي هو أول بيان تصدره دولة كبرى حول القضية الفلسطينية ويلقى تأييد أوساط شعبية واسعة في الدول العربية وفي إسرائيل على حد سوى .

فهذا البيان هو انتصار عملي لسياسة السلام والدفاع عن مصالح الشعوب القومية العادلة التي اتبعها الاتحاد السوفياتي دائماً ، هي انتصار للمبادىء الماركسية - اللينينية حول أن المصالح القومية الحقيقية لجميع الشعوب لا تناقض بينها . إنما التناقض قائم بين أماني الشعوب القومية العادلة وبين مصالح المستعمرين سارقي حريات الشعوب وخيراتها .

فلأن بيانات إيدن ودالس قامت على أساس الدفاع عن مصالح الاستعمار في الشرق الاوسط ما كان من الممكن أن تكون أساساً للتفاهم والسلام بين إسرائيل والدول العربية .

ولأن البيان السوفياتي قام على أساس الدفاع عن المصالح القومية العادلة للعرب وإسرائيل ، وضد التدخل الاستعماري ، كان حلاً أساسياً عملياً ومقبولاً للتفاهم والسلام بين إسرائيل والدول العربية .

اغتاظت محطة الشرق الادنى ؟ فلتشرب البحر ، بحر المانش هذه المرة . فحتى جزيرة قبرص ، التي التجأت إليها بعد أن هزئت من يافا ، لم تعد مكاناً مأموناً ، شرقنا على الاستعمار شعاب . فالشعاب وترضا ...

ملاحظة عابرة

كل كلمة تصدر من راديو القاهرة وفيها تحريض على إسرائيل تحولها الصحف الحكومية والحزبية عندنا من حبة إلى قبة ، ويستند عليها بن غوريون — مضخماً ومزوراً — للتحريض في الكنيست على الحرب «الثانية» ضد الدول العربية .

طيب فهمنا .

ولكن كيف تريدوننا أن نفهم سكوت جميع الصحف الحكومية — وبيجيا على هشمار — والصحف الحزبية على التحريض العنصري والوحشي الذي تقوم به الآن محطة الشرق الادنى البريطانية الحكومية على إسرائيل والشعب اليهودي ؟

هل «ضرب الحبيب زبيب» أم ان وطنية هذه الصحف هي «حسب الطلب» ؟!

مش فاهم ؟

أنا فاهم ...

(جهينة)

خطاب شاريت عن البيان السوفياتي مليء بالتناقضات

الحزب الشيوعي يطلب الى الحكومة تلبية المبادرة السوفياتية واتخاذ الاجراءات العملية لتخفيف التوتر وللاتفاق السلمي مع الدول العربية

القدس - لمندوبنا البرلماني - كان رد شاريت الذي اختتم به النقاش السياسي حول «ضريبة الدفاع» ، يوم الاثنين الماضي ، مليئاً بالتناقضات . فقد أعلن «إننا نرغب في أن نتوقع أن تكون كل تلك الصيغ» — التي تضمنها البيان السوفياتي ، شجب الحرب ، والتقرير بان من الممكن والواجب منع الحرب ، وان الاتحاد السوفياتي أيد ويؤيد استقلال إسرائيل ويعارض في تغيير خطوط الهدنة بالقوة ، ويرحب بتسوية سلمية بين إسرائيل وجاراتها على أسس مقبولة للطرفين - «أن تكون تلك الصيغ بشيراً بتغير حسن في ميدان العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفياتي ، العلاقات التي لم نرغب في يوم من الايام تسويئها» . ومقابل هذا زعم شاريت «ان ليس في البيان السوفياتي أي بشرى بتحسين الوضع الواقعي» بل على العكس فيه اشارات لاشتداد الخطر» . وأضاف شاريت زاعماً انه «سيخلق وضع خطر جداً إذا اتخذ البيان السوفياتي سبباً لمنع السلاح الدفاعي عن إسرائيل بحجة أن ذلك يعد التوتر والخطر» .

وبعد أن ألقى وزير الخارجية شاريت بيانه هذا المليء بالتناقضات ، قرأت الكتل المختلفة اقتراحاتها لتلخيص النقاش السياسي .

وقدم النائب الشيوعي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، اقتراحات الكتلة الشيوعية التي ترحب بالمبادرة السوفياتية وتدعو الحكومة الاسرائيلية أن تبذل كل ما في وسعها لتخفيف التوتر بين إسرائيل والدول العربية ولاحراز اتفاقية سلام بين إسرائيل والاقطار العربية (نص الاقتراح ننشره مع هذا الكلام) .

أما الحيروت فقد أعلن أسفه على أن الحكومة لم تستغل الفرص التي حانت ولما تذهب بعد . ولم يقدم الصهيونيون العموميون أي اقتراح لتلخيص النقاش وا كتفوا باقتراح إحالة البحث إلى لجنة الخارجية والامن .

وبأصوات الائتلاف والغودات إسرائيل وبوعلي اغودات إسرائيل [٤٦ صوتاً] تقرر «إعارة الانتباه إلى بيان رئيس الحكومة ووزير الخارجية» . أما الكتل الاخرى فصوتت لاقتراحاتها . فنال اقتراح الكتلة الشيوعية ٦ أصوات والصهيونيين العموميين ٤ ، والحيروت ٤ .

أما قانون ضريبة الدفاع فأحيل على لجنة المالية بأصوات الائتلاف والحيروت والصهيونيين العموميين . وطالبت الكتلة الشيوعية إعادة القانون إلى الحكومة . ونتيجة للخلافات في الرأي في أوساط كتل الائتلاف حول «صور فرض الضريبة» لم تنجح اللجنة المالية في إنهاء النقاش وستجتمع الكنيست يوم الاثنين القادم لاقرار القانون بشكل نهائي .

اقتراحات الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش السياسي

أ) الكنيست ترحب بالاتفاق على وقف إطلاق النار دون شرط وعلى الامتناع عن الاعمال العدوانية والذي حصل بين إسرائيل ومصر بوساطة همرشولد

ب) الكنيست ترحب بمبادرة السلام السوفياتية الهامة التي تضمنها البيان السوفياتي الذي أعربت فيه الحكومة السوفياتية عن استعدادها للعمل مع عناصر أخرى من أجل زيادة الانفراج في التوتر ومن أجل تسوية سلمية دائمة بين إسرائيل والدول العربية بالاتفاق بين المعنيين على أساس اعتبار المصالح القومية العادلة لشعب إسرائيل والشعب العربي .

ج) حيال الانفراج في التوتر على الحدود وازدياد الامكانيات لتسوية سلمية بين إسرائيل والدول العربية ، تقرر الكنيست ان دولة إسرائيل ستبذل قصارى جهدها لاستغلال الاوضاع الجديدة من أجل توطيد الانفراج في التوتر وتحويله إلى دافع لاحراز تسوية سلمية مع الدول العربية .

وتقرر الكنيست :

١ - أن تنتهج دولة إسرائيل سياسة استقلال وسلام وحياد وتتخذ موقف مقاومة حلف بغداد العدواني الذي يؤلف قيامه ومحاولة توسيعه المصدر الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط ، وان تقاوم بشدة التدخل العسكري الاجنبي في الشرق الاوسط الذي من شأنه ان يهدد السلام وسيادة الشعوب .

٢ - دولة إسرائيل مستعدة لعقد اتفاقيات سلام مع الدول العربية على أساس التفاوض والاتفاق المتبادل في قضية اللاجئين والقضايا الاخرى المختلف عليها .

٣ - في الوضع الراهن ترى دولة إسرائيل أن أحسن سبيل لصيانة الامن والاهتمام بتسوية سلمية إسرائيلية — عربية في نطاق الامم المتحدة أو بمؤتمر الدول الاربع الكبرى باشتراك إسرائيل والدول العربية ودول محايدة .

٤ - دولة إسرائيل تقترح فرض مراقبة دولية شديدة ، من قبل هيئة الامم المتحدة ، على تجارة الاسلحة لكي يوضع حد لسباق التسلح الخطر في الشرق الاوسط الذي يقلق الشعوب ولإزالة الخوف من العدوان .

٥ - دولة إسرائيل تحافظ بشدة على اتفاقيات الهدنة وهي لن تقوم بأي عمل عدواني عبر الحدود ، وستعمل على تسوية كل نزاع بالطرق السلمية والمفاوضات بتوسط الامم المتحدة .

٦ - إلغاء الحكم العسكري في المناطق العربية ومنح المساواة في الحقوق للسكان العرب في إسرائيل من شأنهما أن يساهما مساهمة كبرى في خلق علاقات الثقة بين إسرائيل والشعوب العربية .

٧ - تعلن الكنيست أن رغبة دولة إسرائيل هي في إحلال علاقات الصداقة والتعاون مع الشعوب العربية ومع كل شعوب آسيا وافريقيا التي انتهجت سبيل الاستقلال القومي والتي تؤلف عنصراً هاماً متزايداً في نضال الشعوب للسلام الثابت في العالم كله .

اخلاص «اوستر» لدولة اسرائيل؟!

ابن خلدون

دانيال أوستر كان عضو لجنة الحكم العسكري (رتنر) التي ذاع صيتها السيء لتقريرها ضرورة بقاء الحكم العسكري على اعتبار أن الاقلية العربية تؤلف الطابور الخامس للاقطار العربية .

ويبدو أن أوستر شعر انه «لم يقم بواجبه خير قيام» ، حين إشتراكه في وضع هذا التقرير الاسود ولهذا خاض المركة وأعلن في نادي «بيتير» في القدس «إستنتاجاته» ... العلمية طبعاً .

طبعاً كان عليه اولا أن يؤكد ان نظرته إلى الاقلية العربية كانت «ليبرالية» قبل أن ينضم إلى لجنة الحكم العسكري ولكن «خبرته» في اللجنة اوصلته إلى أن يعيد النظر في موقفه ... واعاد النظر .

وظهرت نظرته الجديدة في نادي بيتير ...

و«النظرة الجديدة» التي يحملها أوستر تقول :

* بين المئتي ألف الذين يؤلفون الاقلية العربية في إسرائيل لم يجد أوستر مواطناً واحداً مخلصاً لدولة إسرائيل .

* على الرغم من تحسن وضع الاقلية العربية الصحي والثقافي والاقتصادي منذ قيام دولة اسرائيل فموقفها العدائي لم يتغير ، وعداء الجيل الجديد لدولة اسرائيل اشد من عداء الجيل القديم .

* لم ينجح اي حزب في دخول الميدان العربي غير الحزب الشيوعي .

* لن يتغير موقف الاقلية العربية مهما تكن الاعمال التي تقوم بها الحكومة... وستبقى الاقلية العربية طابوراً خامساً حتى يسود السلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

نشك تماماً ان يكون أوستر قد وصل إلى هذه «الاستنتاجات» أثناء عمله في لجنة الحكم العسكري . لقد أصبحت حقيقة ثابتة ان رئيس الحكومة بن غوريون عين اللجنة وهو يعرف مقدماً نتائجها . ولهذا اختار عناصر تؤمن بفلسفته ونظريته وتقديره . ولانعتقد بان لأوستر كان موقف خاص . لقد اعلن المبام الذي يؤلف مع بن غوريون الحكومة القائمة ان اللجنة تألفت من عناصر تؤمن بضرورة بقاء الحكم العسكري ... اي من عناصر تؤمن ان الاقلية العربية تؤلف طابوراً خامساً ...

ونعتقد ان أوستر ذهب أبعد من بن غوريون ... او انه أعلن مايعجم بن غوريون والمباي عن اعلانه ، خصوصاً أيام الانتخابات ، حين يتوجه زلم المباي إلى الاقلية العربية لانتخابهم .

ولاندري ... ولايهمنا كثيراً الآن ، شعور زلم المباي الآن بعد هذا الاعلان وهم الذين صرفوا الجهد والجهد في كسب الاصوات للمباي وبرهنة اخلاصهم المتناهي له .

وقبل أن نتحدث عن اخلاص الاقلية العربية لنتحدث عن اخلاص أوستر لدولة إسرائيل ... ولا نريد ان نعود إلى التاريخ القريب ونستعيد لاوستر تاريخه وتعاونه مع الانتداب البريطاني أيام شغل منصب نائب رئيس لبلدية القدس

أيعتقد أوستر انه يخدم دولة إسرائيل إذا عمق الشك والريبة بين الشعب اليهودي والاقلية العربية ؟

أيعتقد أوستر انه يخدم دولة إسرائيل إذا تجاهل الخدمة الكبرى التي تقدمها الحكومة القائمة لاعداء دولة إسرائيل حين تنتهج سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ؟

وهل يساعد أوستر قضية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية إذا أعلن ان موقف الأقلية العربية ان يتغير مهما تكن الاعمال التي تقوم بها الحكومة . ولهذا فعلى الحكومة أن تشدد اضطهادها وارهابها وقمعها وكبتها ؟ أم ان أوستر يعتقد أن السلام بين إسرائيل والاقطار العربية هو حجر الزاوية لتقدم وتطور إسرائيل ... وان الاخلاص لدولة إسرائيل هو في مكافحة الاستعمار الذي يعرقل قيام السلام بين إسرائيل وجاراتها ؟!

والآن ليسرد علينا أوستر ما قامت به الحكومة من أعمال «جيدة» لرفع مستوى الاقلية العربية . وليسرد علينا الخطوات «الحاسمة» التي اتخذتها حكومة إسرائيل لتقريب يوم السلام بين إسرائيل والاقطار العربية ؟

ان لم يستطع أوستر أن يسرد فنحن نستطيع ان نسرد عليه .

ولكن لماذا نعود إلى الامثولة وهو يعرفها ويسمعها ولكنه أغلق قلبه أمامها . يكفي ان نذكر له ما حدث يوم الاستقلال حين حظر على العرب من الناصرة والجليل القدوم إلى حيفا وحين حظر على العرب من المثلث من الوصول إلى تل أبيب .

يتحدث اوستر عن الجيل الجديد . أيعرف ما قامت به الحكومة تجاه هذا الجيل .

نحن نخبره . لقد أدت سياستها إلى رسوب أكثرية الطلاب الساحقة في امتحان الاجتياز (البجروت) .

ومضمون التعليم . أيعرف انه يقوم على الاساءة إلى القومية العربية وعلى الاستعلاء القومي وعلى عدم التقارب بين اليهود والعرب .

إذا كان لا يعرف فليتصل مع المثقفين العرب في القدس الذين رغبوا في التعاون مع حزبه «إلقشميين» أيام الانتخابات الاخيرة للكنيست ... وهؤلاء سيفيدونه .

وإن لم يقتنع فليقرأ كتاب جويتن «العرب واليهود صلاتهم في التاريخ» . وسيخلص إلى النتيجة . وجويتن هو عميد الجامعة العبرية وهو الذي يشيع هذا الموقف القومي المتعصب من الاقلية العربية .

* * *

وليعرف اوستر سياسة حكومة إسرائيل من السلام ؟ إن معسكر الاشتراكية والسلام ودول عديدة في آسيا والافريقيا يرون إسرائيل اداة استعمارية لضرب الاقطار العربية .

وهم يعتمدون لا على أعمال هذه الحكومة بل على تصريحات زعمائها .

أيعرف اوستر عضو بلدية القدس ، إن رئيس بلدية القدس اغرون صرح ان إسرائيل هي «مطفأة حرائق» في الشرق الاوسط ، أي ان دورها هو ضرب الاقطار التي تريد أن تتخلص من الاستعمار . ؟

وبعد ، أخدمت حكومة إسرائيل السلام حين رفضت حل قضية فلسطين . باعلانها رفض إعادة اللاجئين وبحث أمر الحدود ؟

ليبحث اوستر هذه الامور .

* * *

والآن كلمة عادية حول الاخلاص ، دولة إسرائيل ليست حكومة إسرائيل .

إن الاقلية العربية تكافح حكومة إسرائيل القائمة وتكافحها مع الجماهير اليهودية لانها معادية لدولة إسرائيل وغير أمينة لمصالح هذه الدولة .

والاقلية العربية تدافع عن حقوقها وتناضل الاضطهاد .

وتقوم في هذا اعتماداً على الاخوة اليهودية — العربية .

وتقوم في هذا على المبدأ القائل : إن الاخلاص لدولة إسرائيل هو في معاداة الاستعمار وعزله وان السلام يجب أن يقوم بين إسرائيل والاقطار العربية

وهي في كفاحها الخاص لدولة إسرائيل من الذين يخدمون الاستعمار ويريدون أن تكون إسرائيل اداة استعمارية ومطفيء حرائق .

اتفاق بين ممثلي الحزب الشيوعي والمبام والنقابات المهنية على

مظاهرة موحدة لعمال الناصرة في اول ايار

من الشعارات : من اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية والغاء الحكم العسكري وقبول العامل العربي

الناصرة — سيسير آلاف العمال في الناصرة هذه السنة في اول ايار في مظاهرة موحدة تضم اليهود والعرب من الناصرة والقرى والمستوطنات المجاورة .

هذا ما جري عليه الاتفاق اول امس على أثر الاتصال الذي تم في مكاتب الهستدروت في الناصرة بين ممثلين عن الحزب الشيوعي والمبام والنقابات المهنية .

وسيسير على رأس المظاهرة ، أعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت وممثلو النقابات المهنية وأعضاء كنيست وأعضاء بلدية وغيرهم وسترتفع أعلام الدولة والطبقة العاملة والشعارات التي تم الاتفاق عليها .

ومن الشعارات التي تم الاتفاق عليها :

من أجل السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ، مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والبلاد العربية ، فتح أبواب الهستدروت أمام العمال العرب ، إلغاء الحكم العسكري وتصاريح التنقل ، السماح للفلاحين العرب بالعمل في أراضيهم .

هذا وسيرفع العمال شعارات ضد البطالة وأجور الطوارىء ومن أجل انتخابات المجالس المحلية في القرى العربية .

وبعد المظاهرة يعقد اجتماع تظاهري يتكلم فيه ثلاثة خطباء من بينهم عبدالغني خرد سكرتير عمال الناصرة الذين يعملون في حيفا وعضو البلدية ، ونبيه نقولا عضو لجنة عمال التكرير بحيفا . وبعد المظاهرة والاجتماع ، مباشرة ، تنتظم حلبات الرقص

٦٠ عاملا يفصلون من اعمالهم

حيفا — لمراسلنا - فصل هذا الاسبوع ٦٠ عاملا يعملون في قسم الهندسة التابع لسكة الحديد بحيفا وذلك بحجة انهم عمال «مؤقتين» وان الميزانية التي خصصتها لهم وزارة المواصلات قد نفدت .

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء العمال «المؤقتين» قد مضى عليهم في العمل أكثر من سنتين .

لقد جرى فصل قسم من هؤلاء العمال يوم الخميس الماضي وتم فصل الباقين يوم الاثنين هذا الاسبوع دون إنذار سابق وبلغوا فقط قبل يوم واحد من فصلهم من العمل .

ان فصل هؤلاء العمال يتعارض مع قوانين الهستدروت ويخالف الاساليب المتبعة مع العمال الذين يعضون في الخدمة أكثر من سنتين ، والشيء المؤسف جداً هو ان لجنة العمال في قسم الهندسة رفضت التدخل في قضية العمال المفصولين بحجة ان العمال غير دائمين وان القضية ليست من اختصاصها .

«دوبك» تريد شهادة حسن سلوك !

مزارعو الدخان يطلبون ان تصرف الحكومة الدخان

دير حنا — حضر ممثل شركة دوبك ، يوسف حبيب ، إلى بيت مختار القرية حسن عبد المجيد يوم ٢٣/٤/٥٦ .

وبعد وقت عرفت القرية السبب . لقد استطاع المختار ويوسف حبيب اقناع نفر من المزارعين بالشرك وان يمضيا هذا النفر على عريضة تمدح شركة دوبك للسجاير .

وما أن عرفت القرية بالامر حتى سارع مزارعوها ووقعوا على عريضة ، وقعها أيضاً بعض الذين وقعوا في الشرك ، إلى وزير الزراعة واللجنة الاقتصادية في الكنيست .

والعريضة تستنكر عمل الذين حاولوا أن يبيضوا صفحة شركات الدخان التي يتألم من تصرفاتها المزارعون وتطلب :

* أن تكون الحكومة مسؤولة عن تصريف الدخان .

* تحديد أسعار الدخان بما يلائم مع تكاليف الانتاج .

* منح المزارعين قروضاً طويلة الاجل وبفائدة منخفضة .

ويبدو أن شركات الدخان أحست بصدى كفاح الفلاحين ضد نهبها وتصرفاتها الاستبدادية - عدم دفع الثمن حالا ، خصم بعض أثمان الدخان واعتبار جزء من الدخان غير صالح — فبعثت رجالها ليحصلوا لها على شهادات «حسن سلوك» !

احتفالات الذكرى ٨٦ لميلاد لينين

مكتب الاتحاد — عقدت في أماكن مختلفة من البلاد اجتماعات شعبية بمناسبة يوم ميلاد لينين السادس والثمانين . وكان اضخم هذه الاجتماعات هو ما دعت إليه حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي وتكلم فيه النائب موشه سنيه في قاعة «بيت هعام» بتل ابيب

وقد جاء في كلمة النائب سنيه «أن الشعب اليهودي يتقدم بالامتنان إلى الاتحاد السوفياتي الذي اجتث ، وفقاً للسياسة القومية اللينينية ، اللاسامية من جذورها وحظرها بموجب القانون ، والذي دافع عن يهود روسيا من المجازر التي كان يقوم بها الجيش المعادي للثورة ، والذي منح المساواة التامة في الحقوق والواجبات لليهود ، والذي منح يهود الاتحاد السوفياتي الاستقلال الذاتي والذي بقضائه على الهتلرية خلص الشعب اليهودي من الابادة والفناء ، والذي قدم المساعدة التامة لاقامة دولة إسرائيل ، والذي يعمل الآن على إنقاذ بلادنا من خطر الحرب وعلى إحلال السلام الاسرائيلي العربي » .

وقد حضر هذا الاجتماع رجال السفارة السوفياتية ومفوضيات الدمقراطيات الشعبية .

منشور «الامناء لستالين» من صنع واخراج التحري

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت الصحف في الاسبوع الماضي نبأ من منشور بعنوان : «الامناء لستالين» في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، زعمت فيه ان بعض أعضاء الحزب قاموا باصداره وتوزيعه ، مستهدفة من ذلك التشويه والتضليل واختلاق الاكاذيب المفضوحة التي من صنع واخراج دوائر الشرطة التي ورثت كما يظهر من اختها الشرطة السرية البريطانية مهنة التكذيب والافتراء عندما كانت في السابق تصدر منشورات استفزازية وتضع عليها اسم الحزب الشيوعي .

غير أن مؤامرتها هذه سرعان ما انكشفت عندما ارسل قسم من هذه المنشورات الصفراء إلى بعض أعضاء الحزب الشيوعي في القدس بعناوين قديمة سبق وان حصلت عليها الشرطة قبل ثلاث أو أربع سنوات والتي تغيرت بانتقال أصحابها إلى أماكن اخرى .

ومن الامثلة على ذلك أن أحد الرفاق قبل اربع سنوات سألته الشرطة عن عنوانه فأعطى عنوان عمه في تليبوت لانه لم يكن له مكان سكن ثابت فجاءه منشور «امناء ستالين» هؤلاء على هذا العنوان مع انه لم يسكن عند عمه أبداً وهو يسكن منذ سنوات في حي «سوكات شالوم» .

ورفيق آخر كان رقم بيته في سنة ١٩٤٩ ، ٢٠ وجاءه المنشور على هذا الرقم مع انه تغير قبل ٥ — ٦ سنوات إلى ٢٨ على أثر بناء بيوت جديدة بجوار بيته .

وقد أرسلت مريم هوياديا من القدس التي ظهر اسمها في منشور وزمرة «أمناء ستالين» هؤلاء ، ونشرته هآرتس ، رسالة إلى هيئة تحرير هآرتس جاء فيها : -

في ١٩/٤/٥٦ نشرتم انني فصلت من الحزب الشيوعي بسبب «الاخلاص لستالين» . ان هذا الخبر ليس إلا كذب وتشويه فقد فصلت من الحزب الشيوعي بسبب عدم نشاطي .

وجاء في الرسالة أيضاً ان اسم «الياس» الذي أضيف إلى اسم مريم هوياديا للتعريف عليه والذي جاء في مقالة لجريدة الحيروت أيضاً ليس له وجود في هويتها الاسرائيلية وهو غير معروف لاحد في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهي لم تستعمل هذا الاسم إلا في العراق مما يدل على «مصدر» الخبر الذي استقت منه هآرتس مقالها .

إن افتراءات من هذا النوع لم تعد تنطلي على أحد وهي دليل على افلاس الرجعية ومحاولتها المستميتة لتفسيخ وحدة الحزب الشيوعي وعزله من الجماهير ولكن هذه المحاولات سيكون نصيبها الفشل كما كان نصيبها دائماً .

نضال العاطلين عن العمل في بتح تكفا

بتح تكفا — لمراسلنا — قابلت لجنة المبادرة لعمال بتح تكفا العاطلين من العمل سكرتير مجلس عمال بتح تكفا وبسطت امامه قضية البطالة المنتشرة بين صفوف مئات العمال وبينهم عشرات الجنود المسرحين ومصابي الحرب وارباب العائلات الكبيرة .

وأظهرت اللجنة ان هؤلاء العمال لايعملون اكثر من ايام معدودة في الشهر . فارباب العائلات الكبيرة ، وبينهم مسنون - لايعملون أكثر من ١٢ يوماً في الشهر في أحسن الحالات وباجرة الطوارىء .

والجدير بالذكر انه على الرغم من القرار بالغاء أجور الطوارىء ، فلاتزال بلدية بتح تكفا تدفع لهؤلاء العمال أجور الطوارىء ، وفي احيان كثيرة بعد تأخير طويل .

لقد طالبت اللجنة من سكرتير المجلس تأييد مطالب العمال العاطلين خصوصاً وانهم قرروا ارسال وفد منهم إلى دائرة العمل . ولكن سكرتير المجلس تملص بقوله : «ان ازمة البطالة ستخف كثيراً» . مما حدا باللجنة إلى الاحتجاج على هذا التملص والطلب من المجلس بحث طلبات العمال بشكل جدية وإلا فستعلن اللجنة إضراب جلوس إذا لم يعط العمال عملاً في القريب العاجل .

زعيم مبامي يكتب (بقية)

العربية الاسرائيلية بالطرق السلمية » .

إن مقالا كهذا يكتبه لبنه المعتبر من أقصى جناح اليمين من المباي يظهر عمق تفهم الجماهير الاسرائيلية وأعضاء قاعدة المباي لضرورة حل قضايا النزاع الاسرائيلي العربي المختلفة .

وكتب ابنه في القسم الاخير من مقاله ، « من المؤكد أن المتشككين وحججهم كثير فلائل . ويمكن التساؤل هل العرب يريدون السلام مع إسرائيل وهل يفهمون هم معنى هذا بالنسبة إليهم ، واولئك الذين يريدون فهم ذلك أيجرأون؟ وهل الدول الكبرى موحدة في نياتها بالمساعدة على احلال السلام الدائم ، وفي منع الحرب بين إسرائيل والدول العربية؟

من الممكن توجيه أسئلة حكيمة ومنروية كهذه . ومقابل ذلك علينا أن نسأل سؤالا واحداً يقرر هذه الاسئلة كلها كيف نرى نحن هذه الدولة بدون السلام مع العرب ؟ »

من صندوق البريد

اسلوب الحياة

التهديد باطلاق الرصاص

هذا الحادث جرى لي مع حوالي ثلاثين شخصاً في البقيعة .

اعمل في بناء (شيكون) البقيعة الذي يقام اليوم . ويعمل معي ثلاثون عاملا عربياً .

في الحادية عشرة من صباح ٥/٤/٥٦ حضر عدد من أفراد البوليس إلى مكان عملنا واوقفونا عن العمل بدون إبداء الاسباب ... وابقوا العمال اليهود في اعمالهم .

ثم جمعونا في مكان واحد واجبرونا على القعود وهددوا باطلاق الرصاص على كل من يقف .

بقينا على هذا الحال حتى السادسة مساء ولم يسمح لنا بتناول الطعام أو شرب الماء .

وفي السادسة مساء جاء الضابط فأخذ عمال البقيعة معه واطلق سراح الباقين وأنا بينهم بدون سؤال أو جواب .

هذا العمل طبعاً إعتداء على حرية المواطنين وعلى حقوقهم .

أطلب التحقيق .

٥/٤/٥٦ سليم كريم - عكا

[نعتذر لتأخير نشر هذه الرسالة]

المحكمة تواصل النظر في قضية توفيق زياد

الحاكم يمنعه عن مواصلة شهادته ثم يعود فيسمح له . اسئلة استفزازية يوجهها ممثل النيابة لتوفيق زياد فيتلقى اجوبة واضحة

طبريا — واصلت محكمة الصلح هنا النظر في قضية عضو بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، بتهمة « الاعتداء على الشرطة » .

وفي جلسة أمس ، الخميس ، أدلى الرفيق توفيق بشهادته فاستعرض بالتفصيل اعتداء الشرطة عليه ، وبين كيف ان الضابط بيرغمان كان قد حقق معه في السجن وسأله لماذا ضرب الشرطة وهتف « تعيش دولة مصر » ، وانه أجاب انه لم يضرب الشرطة ولم يهتف بما زعم الشرطة انه هتف به .

ولما وصل توفيق زياد الى هذه النقطة ، وقف ممثل النيابة محتجاً بأن هذا لا يعود الى صلاحية المحكمة وطلب من الحاكم منعه من الكلام .

واعترض محامي الدفاع ، هرنسبورغ على طلب ممثل النيابة مبيناً اهمية الكشف عما حدث مع توفيق زياد في المحكمة إذ ان هذا يبين كيف عاملت الشرطة « المتهم » منذ دخوله إلى السجن . وطلب تمكينه من مواصلة كلامه .

ورفض الحاكم كقبله طلب المحامي هرنسبورغ ومنع توفيق من مواصلة شهادته . وهنا نشأ نقاش حاد بين الحاكم ومحامي الدفاع اوقف الحاكم على أثره الجلسة . ولكنه عاد بعد عشرة دقائق وواصل الجلسة ، وسمح لتوفيق زياد بمواصلة شهادته .

وجدير بالذكر ان محامي النيابة كان قد وجه اسئلة استفزازية لتوفيق زياد بغية تشويه سمعة الحزب الشيوعي وسياسته . ولكن الرفيق توفيق اجاب عليها موضحاً سياسة الحزب الشيوعي ومواقفه ونضاله من أجل مصلحة العاملين .

وأجاب توفيق على سؤال ممثل النيابة فيما اذا كانت نية الحزب قلب الدولة ، قائلاً ، انني لا اوافق على نظام الحكم القائم الذي هو نظام يضطهد جماهير الكادحين .

وقال توفيق في رده على سؤال آخر : ان الشرطة هي احد ايدي النظام القائم .

ثم تأجل النظر في القضية حتى ١٤ حزيران القادم .

الى دائرة الزراعة

مقوروت تهدد مزروعات عبلين

عبلين — قطعت شركة مقوروت المياه عن مساحيها المزارعين في هذه القرية .

وزعمت الشركة ان هذا الاجراء يعود إلى تأخر دفع المزارعين القسط الثاني المطلوب منهم .

لقد دفع المزارعون ٦٠ ليرة في بادىء الامر ودفعوا القسط الاول ولم يدفعوا القسط الثاني بسبب الكارثة التي حلت بهم في العام الماضي بسبب الجفاف .

اقترح على الشركة ان تؤجل هذا القسط حتى الموسم القادم ... فليس من المفيد لاقتصاد البلاد ان تتلف المزروعات الآن بعد أن شقي الفلاحون بالسهر عليها .

ونعتقد أن على دائرة الزراعة أن تتدخل وتتلافى هذا الخطر . وهي تستطيع أن تجعل الشركة تتراجع ... أو ان تقرض الفلاحين القسط .

هذا ما نعتقده حلا للقضية .

ولكن هذا الحل يحتاج إلى عمل المتضررين من هذا التصرف الخطر ... الاهوج .

بريطانيا تسير على سياسة فرق تسد

اصطدامات بين اليونانيين والاتراك في قبرص

نيقوسيا — نجح الاستعمار البريطاني في سياسة فرق تسد فأثار اصطدامات بين اليونانيين والاتراك استمرت ثلاثة أيام حتى اليوم في هذه المدينة .

وقد بدأت الحوادث حين أطلق المسلحون النار على بوليس تركي وأردوه قتيلا .

إن بريطانيا حاولت ، منذ بدء الهبة الثورية في قبرص من أجل حق تقرير المصير والانضمام إلى اليونان ، تحريض الاتراك على اليونانيين وبالعكس ليتم لها إلهاء الفريقين ولتظهر بمظهر الحكم بينهما تماماً كما مثلت الدور بين العرب واليهود في فلسطين أثناء الانتداب .

وحوادث نيقوسيا تمثل بعض نجاحها .

إن الحركة القومية القبرصية والحزب الشيوعي القبرصي (حزب العمال التقدمي) استنكرتا هذه الاعمال التي لا يمكن ان تعود بالفائدة على الكفاح القومي البطولي الذي يشنه القبرصيون من اجل إجلاء بريطانيا وقواعدها العسكرية .

ضغط العمال يرغم اصحاب الصناعة على التراجع

ولكنهم يقترحون زيادة الاجور زيادة زهيدة

تل ابيب — لمراسلنا — تراجع اصحاب العمل عن موقفهم السلبي من زيادة اجور عمال المعادن ، نتيجة الضغط الذي احدثه نضال العمال في هذا الصدد . واعلنوا ذلك في اجتماعهم يوم الثلاثاء الماضي مع سكرتارية اللجنة القطرية لعمال المعادن والعمال المهنيين والعاديين .

وقدم ممثلو اصحاب العمل في هذا الاجتماع اقتراحاً بتدرج اجور العمال المهنيين بعد ان رفضوا تنفيذ زيادة الاجور بنسبة ٢٣ — ١٠ بالمئة كما تطلبها النقابة ، ووعدوا بأن يقدموا اقتراحاتهم في قضية زيادة اجور العمال العاديين في الاجتماع الذي سيقدم يوم الاحد القادم

وفيما يلي جدول التدرج الذي اقترحه اصحاب العمل والذي ينص على زيادة تتراوح بنسبة ٣ — ١٠ بالمئة

درجة أ ـ زيادة ٢٠ ليرة في الشهر
» ب ـ » ١٤٫٥ » » »
» ج ـ » ٩ » » »
» د ـ » ٥٫٥ » » »
» ه ـ » ٤٫٨ » » »

وأعلن ممثلو نقابة عمال التنقية في اجتماعهم الذي عقد يوم الاربعاء الماضي مع اصحاب العمل عن عدم موافقتهم على التعديلات البسيطة في الاجور التي يقترحها اصحاب العمل وتنص على زيادة ٣ بالمئة لعمال التنقية . فطلب النقابة ينص على تقديم زيادة بنسبة ٧ ـ ١٠ بالمئة واعلن ممثلو النقابة انهم سيستمرون في النضال لتحقيق طلباتهم .

وأعلن عمال المعادن والتنقية بانهم سيعلنون الاضراب في اليوم الثالث من شهر ايار القادم اذا لم تجب طلباتهم

واستمرت المفاوضات في هذا الاسبوع بين سكرتارية منظمة مستخدمي الدولة وبين ممثلي الجهاز الحكومي حول اقتراح زيادة الأجور الذي قدمه ممثلو الحكومة الذين رفضوا الموافقة على طلبات منظمة مستخدمي الدولة لزيادة الاجور بنسبة ٥ ـ ١٥ بالمئة . وفيما يلي جدول يقارن بين الاقتراحين .

الدرجة	الاجر الاساسي اقتراح منظمة مستخدمي الدولة (ليرة)	الاجر الاساسي وفق اقتراح ممثلي الحكومة (ليرة)
١٥	٦٦	٦٣
١٤	٧٢	٦٨
١٣	٧٨	٧٢
١٢	٨٤	٧٧
١١	٩٠	٨٣
١٠	٩٦	٩٠
٩	١٠٥	١٠٠
٨	١٢٢	١١٠
٧	١٤١	١٢٠
٦	١٦٥	١٥٠
٥	٢٢٠	٢١٠
٤	٢٧٨	٢٧٠
٣	٣٤٧	٣٤٥
٢	٥٣٠	٤٢٧

انتهاء زيارة الزعيمين (بقية)

وفقاً لاسس ميثاق الامم المتحدة . والحكومتان تدعوان الدول المعنية إلى إتخاذ التدابير لمنع تشديد التوتر في منطقة خطوط الهدنة المعينة وفقاً للاتفاقيات بين إسرائيل والدول العربية .

ان الحكومتين تؤيدان الامم المتحدة في مبادرتها لتسوية سلمية ، على أسس مقبولة للنزاع بين اسرائيل والدول العربية ، وتدركان اهمية قضية اللاجئين ، ولهذا فستؤيدان اي عمل تتخذه الامم المتحدة يستهدف التخفيف من ضائقتهم .

والحكومتان تأملان ان تقوم حكومات اخرى بكل جهد ممكن لمساعدة الامم المتحدة في احلال تسوية سلمية للنزاع بين اسرائيل والدول العربية وبذلك تقوي السلام والأمن في الشرق الاوسط والادنى .

وتضمن البيان انقاذ الانسانية من خطر حرب ذرية واهمية الوصول الى حل سريع لهذا .

يطلب حماية البوليس فيتهم بالكذب

لا تخدموا اعداءكم يا رجال الينوف

قلنسوة — كان سليمان عرفه يزاول عمله في حقله بالقرب من مستوطنة الينوف القريبة حين هبط عليه عدد من افراد المستوطنة « وامروه » (بموجب قانونهم هم) أن يغادر مكان عمله ، أي حقله . وما أن رفض حتى انهالوا عليه بالضرب وهددوه باطلاق الرصاص ... دائماً إطلاق الرصاص .

ورأى سليمان عرفه أن بقاءه يهدد حياته فانصرف تاركاً وراءه كل شيء ، ثيابه ، هويته وعشرين ليرة كانت في جيبه وذهب عرفه إلى البوليس يشكو أمره .

وجاء البوليس بصحبته إلى مكان الحادث .

واتصل برجال المستوطنة .

ثم ، وهذا على ما يظهر كان نتيجة « تحقيق » البوليس ، اتصل البوليس بالمجلس المحلي ووضع القضية كلها بشكل تساؤل ، هل لديكم كثيراً من الكذابين من نوع هذا الرجل اي سليمان عرفه .

هكذا أنهى البوليس القضية .

البوليس يعرف تماماً أن عرفه لم يكذب . وهو يعرف ان بعض رجال المستوطنة إعتدوا على جماعة من الذين يجمعون الحشائش بالضرب وامسكوهم واخذوهم إلى المستوطنة وهناك طافوا بهم في الشوارع كما كان يطوف الرومان بأسرى الحرب في شوارع روما .

والبوليس يعرف أن بعض رجال المستعمرة حاولوا احتلال أرض عائلة فروجه وتحدي قرار المحكمة التي قررت حق العائلة في أرضها .

إن موقف البوليس يؤدي إلى إستمرار الاعتداء .

ونحن نتهم البوليس ونعتقد أنه يريد هذا الامر .

ولكننا نريد أن نخاطب البعض من رجال مستوطنة الينوف ، إن هذا الاعتداء لا يخدم مصالحكم وانتم تخدمون اعداءكم وأعداء هذه البلاد في السير في أعقاب التحريض العنصري .

بعض الحياء ...

أم الفحم ـ حين اعتقل محمد الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي ظهرت على جدران البيوت شعارات :

أطلقوا سراح الشريدي ،
ليسقط الحكم العسكري البغيض ،
ليتوقف سفك الدماء على الحدود ،

هذا كان قبل التطويق وبقيت الشعارات .

وبعد التطويق قامت السلطات بازالة هذه الشعارات رشقها بالكلس .

وزار القرية بعد هذا بعض الصحفيين .

واتصل بهم رجال السلطات وسألوا لهم :

أترون هذه الشعارات الممسوحة ؟

أجاب الصحفيون ، نعم .

قالوا بدون خجل وبدون اي وجدان :

« هذه الشعارات كانت ، عاش جمال عبد الناصر » !!!

لا ندري إذا صدق الصحفيون هذه الفرية .

ولكن هذه الفرية ليست غريبة على منظميها .

لقد ضرب البوليس وبق زياد وصلبه بزعم أنه « صرخ » عاش جمال عبد الناصر !!!

بعض الحياء ...

ايزنهاور في اجتماعه (بقية)

المتوسط ، حيث تحتفظ الولايات المتحدة بالاسطول السادس ، يستهدف « توسيع نفوذ » الولايات المتحدة في المنطقة . وقال إن الهدف هو إعادة الهدوء والاستقرار في الشرق الاوسط مثلما « اعيد » قوة الولايات المتحدة في جنوب شرقي آسيا الهدوء والاستقرار في مضيق فورموزا !! بعبارة موجزة تهديد أقطار الشرق الاوسط مثل تهديد الصين الشعبية هو واجب الولايات المتحدة !

سنواصل تجاربنا الذرية

وصرح ايزنهاور أن حكومته ستواصل تجاربها الذرية (التجربة القادمة ستجري في ٨ ايار) رغم الانتقاد الشديد الذي وجهه الاتحاد السوفياتي وعدد من الدول وكون هذه التجارب خرقاً للمواثيق الدولية ... لان « لا فائدة » من البحث العلمي بدون تجارب !

ولكن لماذا تتناول التجارب أسلحة الدمار ؟!

ايقاف جلسات المؤتمر الصهيوني (بقية)

والنفوس وفوق ذلك كله فان الحرب لن تؤدي إلى اي حل .

واعترف غولدمان بأن أزمة إسرائيل ليست ناجمة عن الصفقة التشيكية — المصرية ، بل من انعدام التسوية الاسرائيلية العربية .

ودعا غولدمان إلى تجديد الاخوة التاريخية اليهودية العربية إذ للمرة الاولى منذ قيام إسرائيل تسنح فرصة موضوعية واقعية من أجل هذا .

بن غوريون

وفي كلمته أسف بن غوريون على « عدم تمكن ممثلي يهود الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية من الاشتراك في المؤتمر » . وقال بن غوريون أيضاً إن الحكام العرب يعرفون كيف يستغلون النزاع الدولي وهذا هو سبب الازمة الشديدة المعقدة التي احتدت في الاشهر الاخيرة منذ أن بدأت الكتلة السوفياتية بارسال الاسلحة الثقيلة من جميع الانواع مع معرفتها التامة بأن الديكتاتور المصري يعد نفسه وبجنديه في السعودية والأردن وسوريا لمهاجمة إسرائيل ، وأن امريكا وبريطانيا اللتين لم تمنعا السلاح من بعض الدول العربية قد فرضتا حصاراً على دولة إسرائيل ، وهذا فيه تشجيع للعدوان العربي ، وأن خطر الحرب ضد إسرائيل يزداد من يوم إلى يوم .

أما بصدد مهمة همرشولد ، فقال بن غوريون انه حتى لو نجح همرشولد في مهمته فان هذا لن يغير من الحقيقة الاساسية وهي أن مصر تعد للعدوان على إسرائيل .

وقف الجلسات

بسبب هستيريا الحيروت

وحينما ألقى الزعيم المبامي حزان كلمته ، وشجب فيها دعاية الحيروت للحرب قائلاً ، ان من يحرض على الحرب إنما يجرم بحق الشعب اليهودي ، علت صرخات الحيروتيين وزعقاتهم ، « إذهب إلى موسكو » ، « أجير موسكو » وانطلقت من المباميين وأحدوت هعبودا والمبائيين هتافات ضد « الحيروت » ، فاشيين « لن نسمح للفاشيين بان يربحوا هنا » وفي أعقاب هذه الفوضى اوقف رئيس المؤتمر الجلسات .

وبعد ٣ ساعات اعيدت الجلسة وأعطي الكلام للزعيم المبامي حزان الذي ما أن بدأ حتى عاود الحيروتيون صرخاتهم وزعقاتهم . ورد المبائيون وأحدوت هعبودا وبعض المبائيين على الصرخات بهتافات ضد الفاشية .

وقد قال حزان في كلمته ، ان بن غوريون يريد أن يقول لنا إننا في وضع حرب ولو كان الأمر كذلك لما كنا نجتمع الآن هنا . إننا لسنا في حاجة أن يقول لنا بن غوريون ما هي الحرب . إننا نعرفها جيداً ونعرف ما تعنيه بالنسبة إلى تل أبيب والقدس وحيفا ومدن أخرى ومستوطنات الحدود . إننا في وضع سلام قاس ولكنه يضمن امكانية منع الحرب ولكن إذا نشبت الحرب فستخرب وتنتشر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية واحتفالات

لمناسبة اول ايار ، يوم تضامن الطبقة العاملة العالمية

التاريخ	الساعة	المكان	الخطيب	برنامج فني
الجمعة ٤/٢٧	٣ مساء	كابول	اميل حبيبي	
»	٥٫٣٠ »	عبلين	اميل حبيبي	
»	٧٫٣٠ »	عكا ـ سينما بستان	استر فلنسكا	
السبت ٤/٢٨	١٠٫٣٠	حيفا — سينما ماي	ميكونيس ، حبيبي	
»	١٠٫٣٠	رمات غان ـ سينما فال اور	ماير فلنر	جوقة
»	٧٫٣٠ مساء	بتاح تكفا	موشه سنيه	حفلة
»	٧٫٣٠ »	القدس	ماير فلنر	حفلة
»	٧٫٣٠ »	ناتانيا	روت لوبتش	حفلة
»	» »	منتفيوري	ولف ارليخ	حفلة
»		يافا ـ العجمي	فريشمان	حفلة
»		كفر ياسيف	توفيق طوبي	
»	» »	شفاعمرو	اميل حبيبي	
الاحد ٤/٢٩		حولون	موشه سنيه	
»	٨ »	يافا ـ العجمي	سليبا خميس	
»	٨٫٣٠ »	يد حنه	استر فلنسكا	
»	٨ »	جاسون	ي . فوجل	
الاثنين ٤/٣٠	٧٫٣٠ »	الرملة	ش . ميكونيس	
»		الناصرة	توفيق طوبي	
»	٧٫٣٠ »	هرتسليا	برل بلطي	
»	٧٫٣٠ »	كفار اونو	ولف ارليخ	حفلة
»	٧٫٣٠ »	اليهودية	ا . بيني	حفلة

صحيفة سوفياتية تنتقد الاخطاء

في كتابة تاريخ الحروب المعادية للفاشية

موسكو — نشرت مجلة وزارة الدفاع السوفياتية مقالا لمناسبة ذكرى الانتصار على النازية جاء فيه انه لم يكن هنالك اي عذر في أن الاتحاد السوفياتي لم يكن مستعداً كما ينبغي حينما داهمته جيوش هتلر ، وان الهجوم النازي قد أخذه على غرة .

ويذكر كاتب المقال ان السياسة العظيمة قبيل الحرب العالمية الثانية كان فيها دليل كاف على ان النازيين يعدون لهجوم على الاتحاد السوفياتي . وان احتمال الهجوم كان خطراً واقعياً منذ ربيع سنة ١٩٤١ إذ اكتشفت دوائر الاستخبارات العسكرية السوفياتية دلائل كثيرة على قرب ذلك الهجوم . وكان معروفاً بشكل خاص ان الجنود والدبابات الالمانية أخذت تحتشد على الحدود السوفياتية .

ويضيف كاتب المقال قائلا ، « على الرغم من هذا كله لقد جاء الهجوم النازي مفاجئاً للاتحاد السوفياتي ، مع انه من غير المعقول ان يكون مفاجأة لقيادة الدولة العليا التي كانت متركزة في تلك الايام في أيدي ستالين وحده .

ويقول كاتب المقال ان الجيش الاحمر قد تقهقر إلى أبواب موسكو ولينينغراد وروستوف ، لا لأن ذلك وفقاً لخطة معدة سلفاً « الدفاع الفعال » ، بل لأنه لم تتخذ الاجراءات اللازمة لاعداد الجيش السوفياتي اعداداً كافياً .

غير ان المؤرخين ، نتيجة لتمجيد شخصية ستالين ، قد حاولوا تبرير هزائم سنة ١٩٤٢ بحجة ان الهجوم المعاكس في ستالينغراد كان معداً سلفاً منذ بدأ الهجوم الالماني . ولا شك في أن وصف الامور على هذا الوجه يقلل من شأن الشعب السوفياتي وقواته المسلحة التي تستطيع حتى في أشد الظروف أن تنزل ضربة قاضية على رأس العدو ، وأن تحول سير الحرب تحويلا أساسياً . إن مهام تطوير القوات المسلحة ، ومصلحة تقوية جهاز الدفاع تقتضي من الخبراء العسكريين السوفياتيين ان يعيدوا النظر بشكل حاسم في تاريخ الحرب الوطنية الكبرى . ينبغي تطهير هذا التاريخ من كل ما لحقه من العيوب نتيجة تمجيد الشخصية .

كلمة الاتحاد (بقية)

للعرب .

لقد جاءت موافقة الحكومة على زيادة الاسعار في وقت يرفض فيه اصحاب الصناعة تلبية مطالب العمال بشأن زيادة أجورهم ، بل في وقت يرفض فيه هؤلاء حتى التفاوض من هذه القضية . ولم يعد خافياً ان زيادة سعر الخبز لن تنعكس في غلاء المعيشة . فقد أعلن أن هذه الزيادة ستؤدي إلى ثلث نقطة فقط في جدول الغلاء .

إن زيادة سعر الخبز ومواد حيوية عديدة وفرض ضرائب جديدة على مواد حيوية أخرى ، إنما يشير إلى صفة سياسة حكومة بن غوريون ، معاداة الشعب والتنكر لمصالحه ومطالبه .

ولا شك أن جماهير الشعب التي ردت في الماضي بمظاهراتها وعرائضها ووفودها على زيادة أسعار الخبز ، ستعرف هذه المرة أيضاً كيف تشن نضالا موحداً مثابراً من أجل أن تقلع الحكومة عن خطوتها هذه برفع سعر الخبز .

ونضال موحد جماهيري مثابر في وسعه ان يتكلل بالنجاح .

الحرفيون يجتمعون مع ادارة البلدية

البلدية تعد بمراعاة الحرفيين والاهتمام بمطالبهم

الناصرة — صباح ٥٦/٤/٢٥ قابل وفد يمثل التجاريين والحدادين تألف من نصر عودة وسليمان رقيديا وخليل ديب ونصري الجبران وشفيق شحادة ، رئيس البلدية ورئيس لجنة التخمين (ماجد الفاهوم) ورئيس اللجنة المالية عبد الله يونس ومحاسب البلدية .

وطالب الوفد بتخفيض الضريبة العامة عن محلات عملهم من ليرة إلى نصف ليرة عن كل متر مربع (في المنطقة الصناعية) ومن نصف ليرة إلى ربع من كل متر مربع تخزين .

وطالب الوفد بعدم زيادة ضريبة المهن على الحرفيين كما جاء في اقتراح القانون الجديد .

وتطرق الوفد إلى بحث الوضع الاقتصادي الصعب وطالب بان تسهر البلدية على مصالح مواطنيها وتعمل على إيجاد الاعمال لانعاش المدينة .

وقد قدم الوفد مثلا على ما يقصده بالبناء الجديد (الشكون) على جبل الناصرة فالسوليل بونيه تأتي بما يلزمها من منجور وحديد من الخارج مع أن في وسعها أن تقاول حرفيي الناصرة .

وقال ممثلو البلدية إن تخفيض نسبة الضريبة العامة غير ممكن ولكن البلدية ستأخذ بعين الاعتبار وضع الحرفيين لدى إجراء تخمين ضريبة المهن ... ووعدوا بالتدخل في أمر العمل في البناء الجديد .

ووافق ممثلو البلدية على الاعتراف بلجنة يؤلفها الحرفيون في المستقبل القريب تمثلهم في المراجعات مع البلدية وتبحث مشاكلهم وقضايا المدينة عامة مع البلدية .

بريطانيا تعدم

١٢٠٠ مواطن من كينيا

لندن ـ اعلنت وزارة المستعمرات ان السلطات البريطانية اعدمت ١٢٠٠ مواطن من كينيا خلال ٨ أشهر .

انباء عالمية

في سطور

● عرضت اليمن على السلطات البريطانية التفاوض على أمر القبائل التي تدعي بريطانيا أنها اعتدت على حدود المحمية والواقع إن بريطانيا هي التي اعتدت على تلك القبائل بعد توقيع حلف جدة (مصر والسعودية واليمن) .

● ستسافر بعثة عسكرية اردنية إلى القاهرة لبحث تنسيق خطط البلدين مصر والاردن العسكرية .

● أعلنت السلطات السوفياتية في برلين الشرقية اكتشاف نفق يصل بين برلين الشرقية وبرلين الغربية (القسم الذي تسيطر عليه امريكا) القصد منه التجسس على السلطات العسكرية السوفياتية .

● أعلن في عمان أن الوزارة الاردنية سيعاد تأليفها على أثر استقالة وزير الخارجية حسين فخري الخالدي لاسباب صحية .

● أعلنت الاردن انها ستعاود مباحثة سوريا حول مشروع نهر اليرموك الذي جرى البحث فيه منذ أكثر من سنتين . وكانت الاردن قبل أسابيع انسحبت من اللجنة المشتركة مع سوريا بدون مبرر واضح .

وقيل إن الاتفاق على التعاون جديداً تم أثناء اجتماع الحسين الاخير بالقوتلي اذ اتضح ان انسحاب الاردن كان بوحي استعماري لانه جاء في أعقاب اعلان جونستون الامريكي عن استعداده للقدوم إلى الشرق الاوسط لبحث مشروعه للمياه الذي يضم الاقطار العربية وإسرائيل تحت تصرف امريكا .

● أعلن متحدث وزارة الحربية البريطانية أن حكومته ستواصل « إعارة » الضباط البريطانيين الجيش العربي وان مهمتهم نصت عليها المعاهدة الاردنية — البريطانية وتتلخص في التدريب وتقديم المشورة الفنية .

● أعلنت الحكومة المصرية الرقابة بموجب قانون الطوارىء على أسعار المواد الغذائية وأولت مئات المفتشين والبوليس ليراقبوا تنفيذ أوامرها في الاسواق والمزارع التي ترسل الخضروات . وكانت الاهرام انتقدت وزارة التموين لانها تغاضت عن المضاربين في أسعار هذه المواد .

● في بيانه أمام الهيئة التأسيسية وصف حبيب بو رقيبة رئيس وزراء تونس الجديد حرب فرنسا في الجزائر بالحرب القاسية وطالب بانهائها .

وبعد أن أعلن أن حكومته وبلاده متضامنة مع كفاح الأمة الاخت في الجزائر قال انه سيعمل على توطيد صلات بلاده بالاقطار العربية . وقد بعث بوزير سابق ليزور الاقطار في الشرق الاوسط لجمع المعلومات .

● اعلن وزير داخلية الارجنتين [illegible] انه لا توجد اي علاقات [illegible] نشاط الحزب الشيوعي الا[illegible] [illegible]